

٦ر٢١٢ أربعون حديثا ومع كل حديث حكاية، جمعها ابن زريق،
أ.ز
محمد بن أبي بكر ـ ٩٠٠هـ. بخط علي بن مصطفى سنة ١٢٥٦هـ.

٥٢ ق   ١٥س   ٢٠x١٥سم

نسخة حسنة، خطها تعليق: مستكمل بخط مغاير

٦٩٣٨
وورق مختلف.

الاعلام ٦: ٢٨٤   مخطوطات الجامعة ٤: ٢٢٦

١ـ الاحاديث السنية الأخرى أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ
١٤٠٤
٣
جـ ـ تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين و

وبعد فان العبد المذنب محمد ابن ابي بكر رحمة الله بعد

طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضا

الرحمن ومخالفة الشيطان والنجاة من النيران والدخول في دار الجنان ولم تسمح له نفسه سلوك سبيل الاعمال

خيراته وجد في حديث خير الانسان صاحب

المعجزات والبرهان انه قال النبي من جمع اربعين

حديثا فهو في العفو والغفران فجمع العبد اربعين

حديثا بالاسانيد المتصلة الى النبي عم عن المشايخ

المخبر والائمة الكبار ويروي كل واحد عن بعض

الصحابة

الصحابة الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به المواعظ من

الحكايات المسموعات من العلماء والمذكورين في الكتب

والاثار رجاء ان يامن من سخط الملك الجبار ويجد مناه

في الآخرة من الحكم الستار ببركة فجمع من الاحاديث

والاخبار والتمس الدعاء من الناظرين فيه والمتعلمين

فرحم الله من يذكره بالدعاء والاثناء الحديث الاول عن

عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

وفي موافقة هذا الحديث حكي عن عمر رضي الله عنه انه كان يمشي

في سكك المدينة فرأى صبيا كان في يده عصفور كان

يلعب به فرحم على ذلك اي عصفور العصفور فاشتراه

من الصبي فاعتقه فلما توفي عمر راوه في المنام فسالوه القوم

عن حاله فقالوا ما فعل الله بك قال عمر غفر الله لي وتجاوز

عني قالوا باي شي وباي عمل جود ذلك او بعد ذلك اوبز

بعدك قال لما وضعوني في القبر ورجعوا بسوي التراب

وتركتموني وحيدا فخر على مكانه مهيبا فقطار
عفانه وارتعدت مفاصلي واخذاني واجلساني
وارادا ان يسئلاني فسمعت نداء ان كان عبدي
فلانا فاه فاني رضيت وتجاوزت عنه لانه رحم عصفورا
في الدنيا فرحمته في العقبى حكاية اخرى كان عابد
في بني اسرائيل مر على كثيب من رمل وقد اصابت على
بني اسرائيل مجاعة شديدة من الجوع فتمنى في نفسه ان
هذا الكثيب لو كان دقيقا لاشبع بطون مجاعة بني اسرا
ئيل فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان ان الله تعالى
قد وجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا فتصدقت بهما
كما قال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله فمن رحم عباد الله برحمة فا
ن عابدا الى رحم عباد الله بقوله لو كان دقيقا لاشبع
الناس فوجد الثواب كما قصد والله اعلم الحديث الثاني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي
برحمة الله تعالى اقرب الى الله من العابد القانط من رحمة الله
قال

قال ابن مسعود اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم ان
رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيـ
ـشدد على نفسه في الدنيا ويقنط الناس من رحمة
الله ثم مات فقال يا رب ما لي عندك فقال النار فقال
يا رب فاين عبادتي واجتهادي قال انك كنت تقنط
الناس من رحمتي في الدنيا فاني اقنطك اليوم من رحمتي
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا كان لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضرته الموت
قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني
[illegible] ثم ذروني في البحر في يوم الريح ففعلوا ذلك فاذا هو
في قبضة الله تعالى قال الله تعالى ما حملك على ما فعلت
قال من مخافتك يا رب فغفر له بها ولم يعمل خيرا
قط الا التوحيد وعلى هذا حكاية اخرى ان رجلا مات
على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه
فاخذوا برجله وطرحوه في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام

وقال موسى عم مات ولي من اوليائي في محلة ما جاءوا

في الملأ فلم يغسلوه ولم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب

يا موسى انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه

فجاء موسى عم الى تلك المحلة وسألهم عن الميت فقالوا

له مات رجل وصفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا

فقال اين مكانه فان الله تعالى اوحى الي لاجله قال فعلموا

مكانه فذهبوا بموسى الى مكانه فلما رأى موسى عم مطروحا

في المزبلة واخبره الناس عن سوء افعاله ناجى مو

فقالوا سى عم ربه امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه يشهدون

ان عليه شرا وانت اعلم منهم من الثناء القبيح فا

فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه فيما حكوا عنه

من سوء افعاله غير انه تشفع الي عند وفاته بثلثة

اشياء لو سألني جميع مذنب من خلقي لاعطيته

فكيف لا ارحمه وقد سألني نفسه فقط وانا ارحم الرا

حمين قال يا رب وما الثلثة قال الله تعالى لما دنا

وفاته

وفاته قال يا رب انت تعلم مني فاني كنت ار

تكب المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي لكن اجتمع

في ثلثة خصال حتى ارتكب المعصية في قلبي اول

الهوى النفس والرفيق السوء وابليس وهذه

الثلثة القتني في المعصية فانك تعلمني مما اقول

فاعف لي والثاني قال يا رب انك تعلم فاني ارتكب

المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن احب صحبة

الصالحين كانوا احب الي وزهدهم والمقام معهم

والثالث قال الهي انت تعلم مني ان الصالحين كانوا

احب الي من الفاسق حتى لو استقبلني رجلان

صالح وطالح لاقدمت حاجة الصالح على الطالح قال

في رواية وهب بن منبه رحمه الله قال يا رب لو عفوت

عني وغفرت ذنبي تفرح اولياءك وانبياءك ويحزن

الشيطان عدوي وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنو

بي فيفرح الشيطان واعوانه ويحزن الانبياء والاولياء

وانا اعلم ان فرح الانبياء والاولياء احب الي من
فرح العدو واعوانه فاغفر اللهم قد كنت تعلم مني
ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال الله تعالى قد رحمت
عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤف رحيم
خاصة لمن اقر بالذنب بين يدي وهذا اقر بالذ
نوب فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل ما
امرتك فاني اغفر بحرمته جميع من صلى على الجنازة

الحديث الثالث عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر الى وجه
الشيخ صباحا ومساء ويقول يا عبدي قد كبر سنك ورق
عظمك ورق جلدك واقترب اجلك وحان لوفا
قدومك الي فاستحيي منك ان اعذبك في النار والخبر الى
اخره وحكي ان عليا رضي الله عنه كان يذهب الى الجماعة لصلوة
الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي وقدامه على السكينة والوقار
وما تقدم علي رضي الله عنه تكرما له وتعظيما لشيبه حتى حان وقت

طلوع

طلوع الشمس فلما دنى النبي الى باب المسجد ولم يدخل المسجد فعلم
علي رضي الله عنه انه من النصارى فدخل علي المسجد فوجد رسول الله
عم في الركوع وطول الركوع مقدار الركعتين حتى ادركه علي رضي الله
فلما فرغ من صلوته فقالوا يا رسول الله طولت الركوع في هذه
الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال رسول الله لما ركعت وقلت
سبحان ربي العظيم ثلثا كما كان من عادتي واردت ان ارفع
راسي جاء جبرائيل عم فوضع جناحه على ظهري
واخذني طويلا فلما رفع جناحه فرفعت راسي فقالوا له
فعل بك ذلك فقال ما سئلته عن ذلك فحضر جبرائيل عم فقال يا
محمد ان عليا كان يستعجل للجماعة فلقي شيخا نصرانيا في الطريق
ولم يعلم علي انه نصرانيا فاحترمه لاجل شيبته وما تقدم
على منه وحفظ حقه فقال فامرني الله تعالى ان اخذك
في الركوع حتى يدرك علي الفجر وهذا ليس بعجب والعجب ان الله
تعالى امر ميكائيل ان ياخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع
الشمس لحرمة علي رضي الله وهو اكرم الشيبة والكرامه

بأخذ رسول الله في الذكر طويلا لاجل علي رضي ونال هذه الدر
جات بجهد الشيخ الغالي مع انه كان نصرانيا وحكاية اخرى
لما قرب وفات استاذي ابي منصور المنايزيد بن رحمة الله وكان
ابن ثمانين سنة فرضي الاستاذ فامر لابي منصور ان
يطلب عبدا بمثل سنه ويشتري ويعتق عنه فطلب ابوا
منصور فما وجد مثل هذا العبد فقالوا كيف نجد عبدا
انه ابن ثمانين سنة وهو يبقى على الرق ولم يعتق فرجع
ابو منصور الى استاذ واخبره عن مقالة الناس فلما
سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع راسه على التراب
وناجى ربه وقال الهي ان المخلوق لا يحتمل من كرمه ان يبقى
العبد ثمانين سنة فكيف بان يبقى على الرق بل يعتقه
وانا بلغت ثمانين سنة فكيف لا تعتقني من النار وانت
كريم جواد عظيم غفور شكور حليم فاعتقه الله تعالى
بحسن مناجاته الحديث الرابع عن ابراهيم بن علقمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله

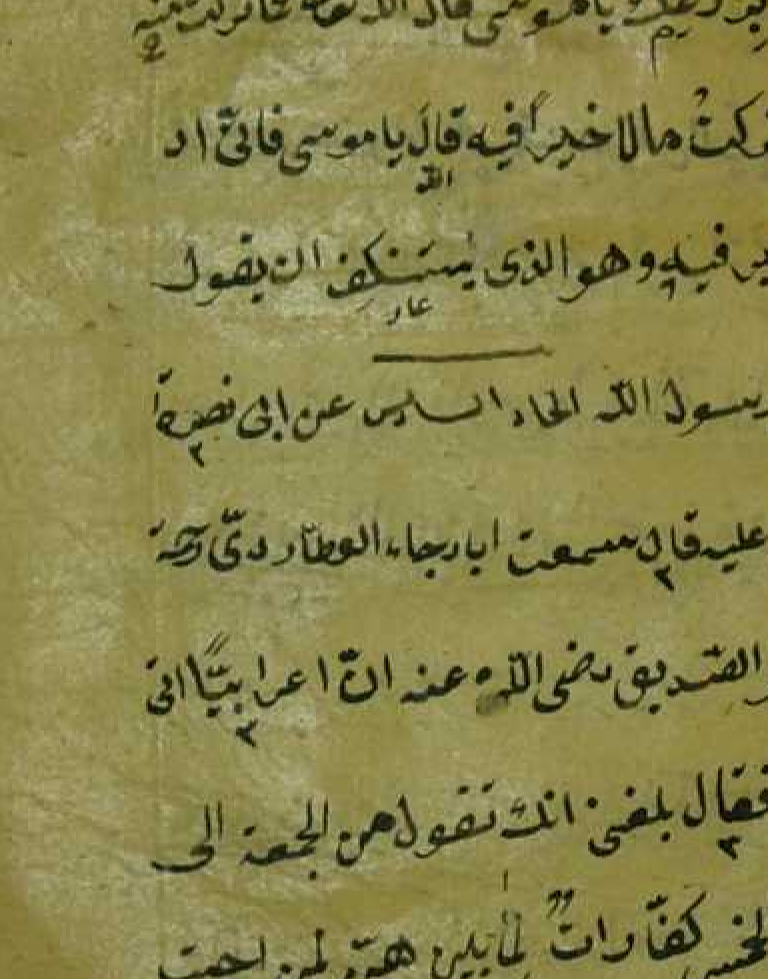
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم لينتفع به في اخرته و
دنياه يكتب خير له من عمر الدنيا سبعة الف سنة صيام نهارها
وقيام لياليها مقبولا غير مردود عن ابراهيم بن علقمة عن
عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن اعما
ل المكفوفين والصلوة اعمال العاجز والصوم اعمال الفقراء
والتسبيح اعمال النساء والصدقة اعمال الاسخياء والاغنياء
والتفكر اعمال الضعفاء الا ادلكم على اعمال الابدال قيل يا رسول
الله وما اعمال الابدال قال طلب العلم فانه نور المؤمن في الدنيا
والاخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي
بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا على علي ر
ضي الله عنه واجتمعوا عشرة نفر من كبرائهم وقالوا نسئل
من منهم مسئلة واحدة كيف يجيب لنا فلو اجاب كل واحد
جوابا اخر فنعلم انه عالم كما قال عليه
السلام فجاء واحد منهم فقال يا علي العلم افضل
ام المال فقال باي دليل قال علي العلم ميراث الانبياء و

والمال ميراث الفراعنة وهامان وفرعون وشداد
وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء اخر فسئل كما سئل
الاول فاجاب على كما اجاب الاول وقال باى دليل فقال المال
تحرسه والعلم يحرسك فذهب بهذا الجواب وجاء الثا
لث وسئل كما سئل الاول فاجاب على كما اجابهما فقال
باى دليل قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق
كثير فذهب وجاء الرابع وسئل كما سئلوا فاجاب على كما اجابهم فقال
باى دليل قال اذا تصرفت فى المال ينقص واذا تصرفت فى العلم يزيد
فذهب وجاء الخامس فسئل كما سئلوا فاجابه كما اجابهم فقال باى
دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعى باسم
الكرام والعظام فذهب وجاء السادس فسئل فاجابهم فقال باى
دليل قال المال تحفظ من السارق والعلم لا تحفظ من السارق
فذهب وجاء السابع فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
باى دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة وصاحب العلم
يشفع يوم القيمة فذهب فجاء الثامن فسئل كما سئلوه فاجابه
على كما

على كما اجابهم فقال باى دليل قال المال يندرس بطول المكث
ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب فجاء
التاسع فسأل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
المال يقسى القلب والعلم ينور القلب فذهب بهذا الجواب
فجاء العاشر وسأل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم
فقال باى دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة و
صاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب صاحب
المال يدعى الربوبية بسبب المال وما يدعى صاحب
العلم الربوبية بل يدعى العبودية ثم قال على رضى فلو
سئلونى عن هذا ما دمت حيا لاجبت جوابا اخر
فجاؤا واسلموا كلهم الحديث الخامس عن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله علمنى
علما يقربنى الى الجنة ويباعدنى من النار قال
رسول عم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قلت
امن الحسنات قول لا اله الا الله قال نعم هى احسن

الحسنات وعلى هذا حكايت ان رجلا كان وقف
بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايها الاحجار اشهدوا
لي ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فنام
فرأى فيما يرى النائم كان يوم القيمة قد قامت فانه حوسب
فوجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا حجر من
تلك الاحجار القت نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة
العذاب على رفعه فلم يطيقوه ثم سيق به اخر فاذا
عليه حجر اخر من السبعة فلم يقدر الملائكة على رفعه حتى سيق
الى السبعة ابواب وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم
سيق به الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى يا عبدي
اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف انا اضيع حقك وانا
شاهد على شهادتك قال ادخلوه الجنة فلما قرب من
باب الجنة اذا ابوابها مغلقة فجاءت كلمة شهادة ان
لا اله الا الله وفتحت الابواب كلها ودخل الرجل وحكي عن الامام
الزاهدي سيد الدين المفتي رحمة الله عليه عن ابيه
المفتي

المفتي قال ان موسى عم اناجاه ربه فقال يا رب خلقت
خلقا ودبرتهم ورزقتهم بنعمتك ثم تعذبهم يوم القيمة
في ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع
وزرعه وسقاه وقام عليه حتى حصده ودرسه فقال الله
عم ليما فعلت بزرعك يا موسى قال الله عم فما تركت منه
شيء قال يا رب تركت ما لا خير فيه قال يا موسى فاني اد
خل النار الا من لا خير فيه وهو الذي يستنكف ان يقول





لا اله الا الله محمد رسول الله الحاد السادس عن ابي نصرة
الواسطي رحمة الله عليه قال سمعت ابا رجاء العطاردي رحمه
يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا اتى
النبي عليه السلام فقال بلغني انك تقول من الجمعة الى
الجمعة والصلوة الخمس كفارات لما بينهن لمن اجتنب
الكبائر قال رسول الله نعم ثم زاده فقال الغسل يوم
الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة وكل قدم منها
كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجيز بعمل مائتي سنة

روى رضي الله عنه انه كان تاجرا
في الجاهلية وكان سبب اسلامه انه راى رؤيا في
الشام فراى في منامه ان الشمس والقمر يكونان في حجره
واخذهما بيده وضمهما الى صدره والبس عليهما رداءه
فلما انتبه ذهب الى راهب النصارى يسئله عن الرؤيا
فتفحص عن الراهب وسئل عن الرؤيا وطلب منه
التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة فقال
ومن اي قبيلة قال من قبيلة هاشم قال الراهب
وما شانك قال التجارة قال يخرج في زمانك رجل هو
نبي فيقول له محمد الامين ويكون من قبيلة هاشم وهو
يكون نبي اخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله السموات
والارضين وما يكون فيهما وما خلق ادم وما خلق
الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء والمرسلين وخا
تم النبيين وانت تدخل في اسلامه وتكون وزيرا له
خليفة بعده وهذا تعبير رؤياك ثم قال وجدت نعته
وصفته

9

وصفته في التورات والانجيل والزبور واني اسلمت له
وكتمت اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر من الراهب
صفة النبي عليه السلام رق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم
مكة وطلبه ووجده وكان يحبه ولا يفارقه ساعة من غير رؤيته
فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر
كل يوم تجيء الي وتجلس معي والي تنافقني لم لا تسلم قال ابو بكر
لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزات قال عليه السلام اما يكفيك
المعجزات التي رايت الرؤيا في المنام في الشام وعبرها الراهب
واخبر عن اسلامك فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه قال اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله واسلم واحسن اسلامه حكي ان اخو
ين مجوسيين في زمان مالك ابن دينار رضي الله عنه عبد احد
هما النار ثلثة سبعين سنة والاخر خمسا وثلاثين سنة
فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعال يا اخي نجربها هل تحرق
لنا النار ام تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها فان احترقت
لنا نعبدها والا فلا فاوقدا نارا فقال الاخ الاصغر لاخي الاكبر ا ل
[illegible]

نت تضع يدك في النار ام انا اضعها فقال الاكبر انت تبدء بها ف
لا فوضع الاصغر يده عليها فاحرقت اصابعه فقال اه ونزع يده
عنها فقال عبدتك منذ خمسا وثلثين سنة فتؤذيني فقال يا اخي
تعال حتى نعبد ربا الها واحدا لو اذنبناه وتركنا امره خمسة
مئة عام مثلا تجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واستغفر
مرة واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب
الى من يدلنا الى طريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام فاجتمع رايهما
الى ان يذهبا الى مالك ابن دينار رضي الله عنه حتى يعرض
عليهما الاسلام فقصداه فجاؤا فوقعا ووجداه وهو في مسجد
البصرة يجلس المعاظة وبعظهم واجتمع عليه خلق كثير فلما
وقع بصرهما عليه فقال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بداه الى ان
الاسلام فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصبوت
الى دين محمد يعيرني اهل بيتي والنار احب الي من تعييرهم فقال الاخ
الاصغر لا تفعل فان تعييرهم وقت يزول والنار ابدي لا تزول فلم
فلم يسمع اليه فقال انت وشانك يا شقي من الشقوة يا بطال الدنيا

والاخرة فرجع الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده
الصغار ومع امراته ودخل بين ظهر الناس في المجلس حتى فرغ مالك
من كلامه وعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصص وسأله
ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض عليهم الاسلام و
اسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع
فقال له مالك اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من
احوال الدنيا فقال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل
خربيا فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له
امرأة اذهب الى السوق واطلب عملا فاشتر باجرتك شيئا
نأكله فقام فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه
حتى اعمل لله تعالى فدخل مسجدا منزويا عن الجماعة وصلى لله تعالى
الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امراة لم تجد اليوم
شيئا فقال ايتها المرأة عملت اليوم لملك فلم يعطني شيئا عسى ان يعطيني غدا
فناموا اجمعا جائعين فلما اصبح غدا فخرج الشاب الى السوق
فلم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد وصلى فيه لله تعالى الى الليل رجع الى منزله

صفر اليد فقالت له امراته الم تجد فيوم ابطانتنا فقال علمت
للملك الذي علمت امس ارجوا ان يعطي غدا وهو يوم الجمعة
فباتوا جميعا جايعين فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعة فذ
هب الى السوق ولم يجد عملا فذهب الى تلك المسجد وصلى ركعتين
ثم رفع يده الى السماء فقال الهي وسيدي لقد اكرمتني بالاسلام
وتوجتني بتاج الايمان وهديتني الى طريق الهدى المستقيم
فبحرمة الدين المحمدي رزقني وبحرمة اليوم المبارك الشريف
قدره عندك وهو يوم الجمعة اريد ان ترفع عني شغل
نفقة عيالي من قلبي وارزقني من حيث لا احتسب فاني والله
استحي من اهلي وعيالي واخاف عليهم ان تغلب الحال الحداثة
حالهم في الاسلام ثم قام واشتغل بالصلاة وصلى ركعتين
فلما كان وقت انصاف النهار خرج هذا الشاب الى الجمعة
وغلب على اهله واولاده الجوع وجاء رجل الى باب بيته الذي
فيه عياله وقرع عليهم الباب فخرجت امراته فاذا هو شاب
حسن الوجه وفي يده طبق من ذهب مغطى بمنديل مذهب

فقال

فقال لها خذي هذا الطبق وقولي له وجب هذا اجرة عملك في
يومين فقد زدت في العمل نزدك نحن في الاجرة خاصة
في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل هذا اليوم عند
الملك كثير فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا وا
حدا الجبار فذهبت الى الجار وكان الصراف نصرانيا فوزن دينارا فزاد
على المثقال مثقالين فنظر الى نقشه فعرفه انه من هدايا الاخرة
فقال لها من اين انت وجدته فقصت عليه القصة فقال الصراف
اعرض على الاسلام فعرضت واسلم ثم رفع اليها الف دينار فقال انفقها
فاذا فني اعلمني فلما صلى مضى الى منزله صفر اليد وبسط منديله وملاه
من التراب فقال في نفسه انها قالت ما معك فلت حملت الدقيق فلما
دخل نظر الى بيته فاذا هو مهيئا بفراش فوجد رايحة الطعام فوضع
منديله عند الباب كيلا تشعره ثم سالتهم عن حالها وما ذا في البيت
فقصت عليه القصة فسجد شاكرا لله تعالى لما جاءه الله عز وجل
ثم قالت امراته ما جئت في المنديل فقال لا تسالي فذهب وفتح المنديل
فاذا التراب صار دقيقا باذن الله تعالى وعبد حتى توفيه الله تعالى

قال الفقيه رحمه الله ارفعوا ايديكم الى السماء وقولوا الحق يوم اغفر لنا ذنوبنا
بنا واكشف عنا كربنا وارزقنا من حيث لا نحتسب فبهذا الثواب لما دعى الله و
نستشفع اليه بيوم الجمعة قضى الحاجة ورزقه من حيث لا يحتسب
فكذلك نحن نرجوا اذا دعونا يوم الجمعة عسى الله ان يقضي حوائجنا
فانه رؤف رحيم وانه كريم عن عبد الصمد بن
معقل قال سمعت من وهب بن منبه رضي الله يقول قرأت في اخر
زبور داود عليه السلام ثلاثين سطرا يقول الله تعالى يا داود هل تدري
اي المؤمن احب الي ان اطيل حياته قال له لا قال الله الذي
اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده وان تعدت مفاصله فاني اكره بذلك
الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه ولكن اني اريد ان اسره
في دار سوى هذه الدار فانها نعيمها بلاء ورخاؤها شدة وفيها
عدو لا يالونكم خبالا يجري منهم مجرى الدم ومن اجل ذلك عجلت
اوليائي الى الجنة لو لا ذلك لما مات ادم وولده حتى ينفخ في الصور
وقوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في افساد اموركم والخبال
الفساد والشر بهذا الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
وحدها هدمت اربعة الاف ذنب من الكبائر قال علي كرم الله وجهه واورد
في تفسير القران ان الشيخ الامام ابا الهدى يعقوب الكساني رحمه الله
عليه ان حازم ابن الوليد رضي الله عنه مرض فاتي بطبيب فاخذ مجسه فقال ليس
فيه علة وحكي انه سئل عن حاله فقال الله اعلم بشأنه فسألوه فقال ليس في نفسي علة ولكن
على الخوف من الله العزيز الى الوهاب فقال غير خوف الله تعالى والشوق الى العزيز
الوهاب وخوف العرض والحساب وخوف من زوال الايمان فانا حين مستحقا للعذاب
فطوبى لمن كان خروجه عن الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان وحكي عن ابي بكر بن عبد الله
المدني رضي الله عنه قال ان ملكا من الملوك كان متمردا عن ربه تعالى اي عصيا عليه وخرج
عن امره ولم يطع على ربه تعالى فغلبهم المسلمون فاخذوه سليما فقالوا باي قتلة نقتله
لتمرده فاجمعوا رأيهم على ان يجعلوه في قمقم عظيم فجعلوه في قمقم وشدوا رأس القمقم
واوقدوا تحت النار فلما وجد حرارة النار ينادي الهته لانه عبدهم من دون
الله يا فلان خلصني يا هبل خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه يا هبل كنت امسح رأسك
واخدمك كذا وكذا سنة وكلما التجأ اليهم ليسوا يغيثون عنه فايس منهم ورجع
الى الله تعالى ونادى في القمقم فقال لا اله الا الله محمد رسول الله حتى انقذ الريح

بين قوم لا يعرفون الله تعالى وفتحوا القمقم واخرجوه من القمقم فقالوا
له من انت وما شانك فقال انا ملك موضع كذا فاخبرهم عن قصته
وحاله واسلموا جميعاً على يده عن علي ابن طالب كرم الله وجهه
حضرته
قال قال رسول الله عليه والسلام يجلس على كل باب المسجد يوم الجمعة سبعون
ملكاً يكتبون الناس على كل باب من المساجد باسمائهم حتى يكون اخر من يكتب
رجل جاء حين حتى جلس الامام على المنبر فلم يؤذ احداً في مجلس ولم يقل
الآخير فذلك ادنى اهل الجمعة حظاً وذلك الذي يغفر له من الذنوب
نصيب
ما بين الجمعتين الخبر تمام كما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالت
الملئكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
الفساد
لك فغضب الله تعالى عليهم فقال اني اعلم ما لا تعلمون فخاف الملائكة وطا
فوا حول العرش سبع مرات فامر الله تعالى لهم ان يبنوا بيتاً على وجه الا
رض حتى لو اذنب اولاد ادم فيطفو حول البيت سبع مرات فيتجاوز
عنهم كما تجاوز من الملئكة فبنوا على الارض الكعبة ثم رفع الله تعالى
الكعبة وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى منارة
في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماه البيت المعمور وطول المنارة
خمس

خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على المنارة
يوم جمعة
فيؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام على المنبر فيخطب ويؤم ميكائيل الملئكة
فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان
وهبت لجميع المؤذن في وجوه الارض ثم يقول اسرافيل ما حصل
لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع في وجه الارض ثم
يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الامام وهبت
لمن يؤم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملئكة ما حصل لنا من
الثواب لاجل الجماعة وهبت لجميع من صلى صلوة الجمعة خلف الامام
وهذا كله مخصوص في هذه الامة ولا يصيب من هذا الثواب
لسائر الامم الماضية وقال الشيخ الامام علي الملكي والدين الزندو
سي سمعت الامام ابا محمد بن عبد الله بن الفضل يحكي في عامة
بالفادسي عن الاوزاعي وقال مر هبيرة بن جنين رحمه الله في
المقابر يوماً فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك الله لكم في
القدوم عليه اذا انصرفنا اصرفنا الى ما صرتم اليه قال فرد الله تعالى
به

الزوج الى رجل منهم فاجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا
تحجون فى الشهر اربع مرات قال مبشرة رحمة الله عليه الى ابن محجى
فى الشهر اربع مرات يرحمك الله قال الجمعة الى الجمعة اما
تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة قال مبشرة فاخبرنا ما ندوم
عليه رحمة الله يرحمكم الله تعالى قال الاستغفار يا اهل الدنيا
انفع الاشياء فى الاخرة قال فيما منع ان تردّ السلام علينا
قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا فلا حسنة
تزيد ولا سيئة تنقص قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم
لنا رحمة الله فلان صوفى قال الشيخ علاء الدين
وسمعت ابا منصور المذكور يقول اعطاه الله تعالى
يوم السبت لموسى عم والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى الله تعالى
يوم الاحد لعيسى عم والخمسين نبيا واعطى الله تعالى يوم الاحد
الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلاث وثلثين نبيا مرسلا معه
لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبى والمرسلون
منهم ثلث مائة وثلثة عشر فضل محمد صلى الله عليه وسلم يزيد
معه

معه ثلثة عشر نبيا مرسلا واعطى يوم الثلاثاء لسليمان عم والخمسين نبيا
مرسلا واعطى يوم الاربع ليعقوب عم والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الخميس
ادم عم والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين وبقى يوم الجمعة
لله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم يا رب ما حظ امتى قال يا محمد
يوم الجمعة لى والجنة لى واعطيت الجمعة لامتك ورضى لى مع الجمعة
والجنة هدية لهم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم استحى
منى عند معصيتك فانا استحى منك يوم العرض الاكبر ان اعذبك يا ابن
ادم ان الى اكرمك كرامة الانبياء يا ابن ادم لا تحول قلبك عنى فانك ان
تحولت فلانى عنى اخذلك ولا انصرك يا ادم يوم القيمة
وهلك حسنات اهل الارض لم اقبل حتى تصدقنى بوعدى فانى انا
لى رزقك وانت المرزوق ونعلم انى اوفيك رزقك فلا تترك طاعتى
بسبب رزقك فانك ان تركت طاعتى ورزقك لوجب عليك عقوبتى
يا ادم احفظ عنى هذه الخمس الخصال ولك الجنة الى تمامه حكى
به اخوانى لا تغتمّوا على الرزق ولا تمنعوا عن الطاعة بسبب

الرزق قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كما جاء
في الاخبار ان الله تعالى خلق طيرا احضر في الهواء وجعل على
ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا وخلق الله تعالى حوتا
البحر ياكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك وبقيته ويله
ويخرج راسه من الماء فيفتح فاه ويجيء ذلك الطير ويدخل
في فم الحوت وياكل ما بين اسنانه ويكون الرمحان خالدين في فم
الحوت حتى لا يقدر ان يمضغه او ياكله فلما افنى اللحم من بين
اسنانه يطير في الهوى وجعل الله رزقه من بين اسنانه و
يخرج بسببه ويكون كل واحد سببا للاخر حكاية ابراهيم
ابن ادهم رحمة الله وكان نوبة انه يوما من الايام خرج الى
الصيد فنزل تحت شجرة وبسط السفرة لياكل الطعام فبينما هو ذلك
اذ جاء غراب عن يمينه اخذ من السفرة لياكل الطعام خبزا
بمنقاره وطار في الهوى فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه
فذهب الى خلف الطير حتى صعد الغراب الجبل عن عين ابراهيم
فصعد ايضا الجبل لطلب الغراب فراى من بعيد ذلك الغراب
فلما

فلما دنى ابراهيم طار الغراب فراى ابراهيم رجلا مشدودا بالحبل
مضطجعا على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك على هذا الحالة
ونزل عن فرسه فحل عقدة فسال عن حاله وقصته فقال الرجل
لي وكنت تاجرا فاخذني قطاع الطريق واخذ ما كان معي
من المال وما قتلني وشدوني وطرحني في المواضع فصار
سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري
ويكسر الخبز بمنقاره ويضع في فمي وما تركني كتني الله تعالى
في ذلك جايعا من الايام فركب ابراهيم فرسه واردفه خلفه
وجاء الى الموضع الذي كان ينزل فيها فتاب ابراهيم ابن ادهم
ورجع الى الله ونزع ثيابه المفاخر ولبس الصوف واعتق
عبده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى
مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله ولم يهتم على الزاد
ولم يبق جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنى
عليه عشر سنة كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو

حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا

عن كليب بن حازم رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار
بجهدكم فان الجنة لا ينام هاربها وان الجنة محفوفة بالمكاره وان النار
محفوفة بالعذاب باللذات والشهوات فلا تلهينكم الدنيا عن الاخرة وجاء في حديث
بن خبره عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال
ينادي منادي اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا
ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا فلا تباسوا ابدا وذلك
قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله يقول الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر اقرا ان شئتم قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة لو يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرا ان شئتم قوله تعالى في سدر

لا ينام طالبها وان النار نائم

م

مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وروي عن مغيرة ابن شعبة رضي الله عنه
ان النبي عم قال نجى موسى ربه فقال يا رب اخبرني عن اخر من يدخل
الجنة كم يدخل الجنة كم يدخل من الجنة فقال يا موسى لا يبقى في النار مسلم
الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول له
ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم
فلم يبق لي شيء ولا مكان فاقول يا عبدي ارضى في الجنة من المكان مثل
ملك ملكين من ملوك الدنيا فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك
اضعاف ذلك فاعطيه بقدر ملك اربعة من ملوك الدنيا قال رحمت
الله يكون مثل خورسنان وعراق ويمن وشام فان صفة الجنة اكثر
مما يحصى ولكن لا بد من ذكر النار عنده تعالى قال انس بن مالك رضي الله عنه
لما نزلت هذه الآية ان جهنم لموعدهم اجمعين بكى رسول الله عم بكاء
شديدا وبكاء الصحابة ببكائهم ولا يدرون بما نزل جبرائيل عم ولم
يستطع احد ان يسأل ويكلم النبي اذا راى فاطمة رضي الله عنها فرح بها
فانطلق عبد الرحمن بن عوف الى باب فاطمة وفي رواية اخرى عمر ابن الخطاب

قال السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وعليكم السلام
فقالت من انت فقال انا عبد الرحمن ابن عوف فقالت يا ابن عوف ها
جائك فالا تركت النبي صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرائيل عليه السلام
فقالت تنح من بين يدي حتى اطرح على نفسي ثيابي فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
تخبرني بما نزل به جبرائيل عليه السلام فلبست شملة خلقا قد خيطت باثني عشر
مكانا بسعف وهو ورق النخل فلما خرجت فاطمة نظر اليها
عمر رضي الله عنه فوضع يده على راسه ونادى يا حزناه لحزني
بنت محمد عليه فان قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس وبنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابها شملة من صوف وقد خيط باثني عشر مكانا
بسعف ورقه فلما دخلت فاطمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان
عمر يتعجب من لباسي فوالذي بعثك نبيا بالكرامة ما لي ولعلي
فراش منذ خمس سنين الا جلد كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا
فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا من ادم حشوها
سعف النخل قال عليه السلام يا عمر دع ابنتي لعلها تكون في الخيل السابق
قالت فاطمة فداك نفسي يا ابي ما الذي ابكاك قال عليه السلام وكيف لا ابكي وقد نزل
جبرائيل

١٧
جبرائيل بهذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين قالت
يا رسول الله اخبرني عن بابها قال عليه السلام فاطمة ان
اهون بابها سبعون الف الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون
الف الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف الف شعب من نار وفي
كل شعب سبعون الف مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف
الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف الف دار من نار وفي
كل دار سبعون الف الف بيوت من نار وفي كل بيت سبعون الف
الف بئر وفي كل بئر سبعون الف تابوت من النار وفي كل تا
بوت سبعون الف شجرة من النار وفي كل تحت شجرة سبعون الف
ونوع من النار مع كل ونو سبعون الف سلسلة من النار وفي
سلسلة ثعبان من النار ~~وطول كل ثعبان سبعون الف ذراع~~
~~وفي جوف كل ثعبان سبعون الف بحر من الم وفي كل بحر سبعون~~
~~الف الف صندوق وفي كل صندوق الف الف نوع من العذاب~~
~~ليس فيها عذاب وبلاء كل اي لا يشابه قال الراوي فلطمت~~
~~فاطمة بوجهها وهي تقول الويل الويل لمن هذا كل~~

للكافر ويجبر ونمام وعاق الوالدين ومانع الزكوة والزاني وجامع

الحرام وناسى القران ومؤذ الجيران الا من تاب وامن وعمل صالحا

فسمع عمر رضى الله عنه قال ياليتنى كبشا لاهلى فذبحونى واكلوا لحمى وفرقوا

اعضائى ومزقوا عظامى ولم اسمع بذكر جهنم فاقبل ابو بكر الصد

يق رضى الله عنه وهو يقول ياليتنى قد كنت طائرا فى المفازة واكل من

الثمرات واشرب من الانهار واوى الاغصان من الاشجار وليس على

حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج على كرم الله

وجهه وهو يقول ياليتنى امى لم تلدنى وياليت السباع

لحمى ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسى نحو بقيع

الغرقد وهو واضع يده على ام راسه وهو ينادى باعلى صوته وابعد سفراه

واقلة زاده فى سفر القيمة ثم لقياه بلال رضى الله عنه فقال مالى اراك

يا اباعبد الله باكيا خبرنا فقال الويل لى ولك يا بلال ان كان مصير

نا بعد لبس القطن والكتان يلبس من قطعات النيران فالويل لى ولك

يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازوج من الشياطين فى

الاغلال الويل لى ولك يا بلال اذا سقنا من جبهها واطعمنا

كل ثعبان سبعون الف ذراع فى جوف كل ثعبان سبعون الف حجر من

الم وفى كل حجر سبعون الف الف صندوق وفى كل صندوق الف الف نوع من العذاب

ليس فيها عذاب يشاكل اى لايشابه قال الراوى فسقطت فاطمة بوجهها وهى

تقول الويل الويل لمن هذا كله للكافر ويجبل ونمام وعاق الوالدين ومانع الزكوة

والزانى وجامع الحرام وناسى القران ومؤذ الجيران الا من تاب وامن وعمل صالحا

فسمع عمر رضى الله عنه قال ياليتنى كبشا لاهلى فذبحونى واكلوا لحمى وفرقوا

اعضائى ومزقوا عظامى ولم اسمع بذكر جهنم فاقبل ابو بكر الصديق رضى الله عنه

وهو يقول ياليتنى كنت طائرا فى المفازة واكل من الثمر واشرب من الانهار

واوى الاغصان من الاشجار وليس على حساب ولا عذاب ولم اسمع

بذكر جهنم ثم خرج على كرم الله وجهه وهو يقول ياليت السباع مزقت لحمى

ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسى نحو بقيع الغرقد وهو واضع يده

على ام راسه وهو ينادى باعلى صوته وابعد سفراه واقل زاده فى سفر القيمة

ثم لقياه بلال رضى الله عنه فقال عنه مالى اراك يا اباعبد الله باكيا خبرنا فقال

الويل لى ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد لبس القطن والكتان يلبس من

مقطعات النيران فالويل لى يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج

نقرن من الشيطان فى الاغلال الويل لى ولك يا بلال اذا اسقينا من
حميمها واطعمنا من زقومها وحكى عن منصور ابن عمار رضى الله عنه قال كنت
نازلا فى سكة من السكك وفيها منزل من منازلها فسمعت فى جوف
الليل صوتا فى الكوفة فى حجرة حجرتها فمضيت فى ليلة ظلماء فى حاجة لى فاذا
انا ابصرت شابا فاذا هو يقول الهى بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتى
خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن خطيئة عرضت لى
فغرنى سترك المرخى علىّ واعاننى عليها شقاوتى فاقتحمت فى المعصية
بجهلى فالان ارجو من فضلك ان تقبل عذرى فى فان لم تقبل عذرى فى اطول
حزنى فى العذاب ان لم ترحمنى فلما سكت قرات عليه اية من كتاب الله تعالى

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
فسمعت صيحة شديدة واحدة ووجبة وحركة ثم سكنت الحركة فلم اسمع
بعدها حسا فذهبت فقضيت الحاجة ثم رجعت الى موضعى فلما اصبحت
رجعت فى مدرجى فاذا انا رايت ببكاء وبقوم يعزى بعضهم ببعض فاذا
عجوزة كبيرة تبكى فاذا هى ام الميت وهى تقول لا جزى الله قاتل ابنى
خيرا

خيرا تلى على ابنى اية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلى فلما سمعها
فعظم ذلك عنده فخر ميتا قال منصور ابن عمار فرايت تلك الليل فى المنام ذلك الشاب
فقلت له ما فعل الله بك قال ربى ما فعل بشهداء بدر قلت وكيف قال لانهم
قتلوا بسيوف الكفار وقتلت بسيوف الجبار الحديث الحادى عشر عن جعفر ابن
محمد عن ابيه وعن جده قال اخبرنا على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عم صدقة الفقير
ولو كانت حبة احب عند الله من صدقة الغنى ولو كانت ملأ الارض قال ويروى ان رجلا جاء من
عند النبى صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله عم فراها قاعدة وسلمان الفارسى
بين يديها ينفش لها صوفا وهى تغزل فقال لها يا كريمة النساء هل عندك شى
تطعم نطعمهم بعلك قالت والله ما عندى من شى من الطعام ولكن هذه ستة دراهم اتانى بها سلمان الفارسى
غزلت بها صوفا واريد ان اشترى بها طعاما للحسن والحسين فقال لها على
يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها فى كفه فخرج عليه ليبتاع بها طعاما فاذا هو راى برجل
قائم وهو يقول من يقرض الله قرضا حسنا فاذنى منه على رضى الله عنه فناوله ستة
دراهم ودخل الى منزل فاطمة رضى الله عنها صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة رضى الله
وراته فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النساء ما يبكيك فقالت يا ابن
عم رسول الله مالى اريكما فارغ اليد فقال يا كريمة النساء اقرضتها الله عز وجل

وقالت لقد وفقت وخرج علي رضي الله عنه يريد النبي عم فاذا هو اعرابي ومعه
ناقة يقودها فدنى منه فقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني قال ما معي
نقد فقال انا ابيعك بالتأخير قال بكم قال بمائة دراهم قد اشتريتها فاذا
فاخذ علي الناقة
هو باعرابي آخر قال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال نعم قال بكم قال بثلثمائة
دراهم قد اشتريتها فقد اداه الاعرابي بثلثمائة درهم ثم اخذ بزمام الناقة
فدفعها اليه فاقبل الى المنزل فاطمة رضي الله فلما نظرت اليه تبسمت قالت ما هذا
يا ابا الحسن قال يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بتأخير بمائة درهم وبعتها
بثلثمائة درهم نقدا قالت لقد وفقت فلما دخل من باب المسجد نظر النبي عم
اليه تبسم فلما اتى علي النبي عم فرد النبي عم فقال يا ابا الحسن اتخبرني او اخبرك
قال علي بل تخبرني انت يا رسول الله قال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي
بايعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك ناقة فقال الله تعالى اعلم ورسوله
فقال النبي عم بخ بخ يا ابا الحسن اعطيت الكرية درهم فاعطيك بعوضه ثلثمائة درهم
اعطيك الله
بدل كل درهم خمسين درهما وفي رواية الاول كان جبرائيل والآخر اسرافيل
عليهما السلام وحديث اخرى من المسموع عن علي رضي الله قال قال رسول الله عم
الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان تقع في يد السائل تتكلم بخمس
كلمة

كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني
وكنت عدوا فاحببتني وكنت فانية فابقيتني وكنت حارسا
فالآن صرت حارسك وعن مكحول الشامي رحمه الله قال اذا تصدق المؤمن
صدقة رضي عنه ربه ونادى جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك
فقد اعتقت احدا من امة محمد عم من عذابي لاني كنت استحي من محمد عم
ان اعذب احدا من امته ولا بد لي من طاعتك فنزلت هذه الاية على فضل
الصدقة قوله تعالى يا محمد خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم يعني دعائك واستغفارك
طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل التوبة منهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات كما اخذه رسول الله منهم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
والله واسع عليم قال رسول الله صلى الله عم زد لامتي فنزل من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله صلى الله عم
يا رب زد لامتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكي عن عائشة

رضي الله عنها قالت ان امرأة اتت الى النبي عم قد يبست يدها اليمنى
فقالت يا رسول الله ادع الله تعالى حتى يصلح يدي ويعيدها الى الحالة الاولى
فقال لها النبي عم ما الذي يبس يدك قالت رايت في المنام كان القيمة
قد قامت والجحيم سعرت والجنة ازلفت وصارت النار فرايت في واد
من اودية جهنم والدتي وفي يدها قطعة من شحم وفي يدها الآخر خرقة صغيرة
تتقي بهما النار قلت مالي اراك يا اماه في هذه الوادي وكنت مطيعة
لربك راضي عنك زوجك فقالت لي يا بنتاه كنت بخيلة في الدنيا
فهذا موضع البخلاء قلت لها وما هذا الشحمة والخرقة التي اراهما في يدك
قالت هذه صدقة التي تصدقت بهما في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري
الا هذه الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك فالان اتقي بهما النار والعذاب
من نفسي قلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا فهو في موضع الاسخياء في
الجنة فقالت فجئت الى الجنة فاذا والدي قائم على شط حوضك يا رسول الله
يسقي الناس ياخذ الكاس من يد علي وعلي من يد عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر
ابي بكر عنك يا رسول الله فقلت يا ابه ان والدتي كانت امرأتك المطيعة
وانت راضي عنها وهي في واد كذا في جهنم وانت تسقي الناس من حوض

النبي عم

النبي عم وهي عطشانة فاعطها شربة من ماء فقال يا ابنتاه ان والدتك
في موضع البخلاء والمذنبين وان الله حرم ماء حوضي نبيه على البخلاء والعصاة
والمذنبين حتى قالت فاخذت منه كاسا من ماء لاشربها فسقيت امي
بشربة فلما شربت فسمعت صوتا يقول يبس الله يدك جئت وسقيت العاصية
البخيلة من حوض نبي الله محمد عم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال النبي عم
اضر بك بخل والدتك في الدنيا فكيف لها في العقبى ثم قالت عائشة رضي الله عنها
ان النبي عم قد وضع عصاه على يدها وقال عم الهي بحق رؤيا التي حكت ان
تصلح يدها فصلحت يدها على المكان وصارت كما كانت الحديث الثاني عشر
عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم الاية قال اذا كان يوم القيمة يؤتى بسرير من ياقوت حمراء عشرين
ميلا في عشرين ميلا طولا وعرضا ليس فيه صدع ولا وصل معلقة بقدرة
الله جل جلاله فيجلس عليه ابو بكر الصديق رضي الله ثم يؤتى بسرير من ياقوتة
صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه
ثم يؤتى بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه علي ابن ابي طالب

رضي الله عنهم اجمعين ثم يأمر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم في الهوى
فيتطاير الاسرة بهم الى تحت ظل عرش الله عز وجل ثم ينصب عليهم
خيمة من الدر الرطب لو جعلت السموات السبع والارضين السبع وكل
ما خلق الله تعالى لكانت في زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم
اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلي
رضي الله عنهم ويسقون الناس فذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم يامر الله تعالى الى جهنم
ان تمخض بامواجها وتقذف الروافض الكفار على وجهها وكشف
الله عن ابصارهم الحجاب في ذلك الوقت فينظرون الى منازل اصحاب
محمد عم وامته في الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعيدهم وشقينا نحن
ثم يردون الى جهنم ثم قال النبي عم لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من الايمان ويخرج منها بشفاعة النبي عليه السلام قال الشيخ
الامام علاء الملة والدين الدندوسي رحمه الله في روضة العلماء سمعت
سعد بن محمد الاسروشني الفقيه الزاهدي يروي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين

٢٢

مسلمين قال ابن عباس رضه تحشر طائفة من هذه الامة على الصراط
وذلك ان اول من يدخل الجنة ما خلا الانبياء هذه الامة واخر من يدخل
النار هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي عم ينظر يوم القيمة
ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثر الوضوء فيعرفهم بذلك
فيقول يا جبرائيل ما بال امتي محبوسون على الصراط فيقول الله غيبوهم
في اودية القيمة حتى يدخل محمد الجنة فاذا نظر رسول الله عليه وسلم الى يوم
القيمة ظن ان امتي سبقوا الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله الجنة قال
الله تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى مالك جهنم فاذا راهم
مالك فقال يا معشر الاشقياء من انتم ومن اي امة لقد ظننت ان لا
يبقى حتى يدخل النار احد وكل من اتيت فهم مقيدون مغلولون
بالسلاسل ومقرونون بالشياطين يسحبون على وجوههم مسودة
الوجوه ومزرقة الاعين فلا ارى في ارجلكم انكالا وعلى ايديكم اغلالا
ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة وتمشون على ارجلكم
فمن اي امة من انتم قالوا لا تسئل لنا يا مالك وانا نستحي ان نخبرك
عنك ولكن نحن من حملة القرآن ونحن صوام شهر رمضان ونحن مـ

من الحجاج والغزات ونحن المؤدين الزكوة والمكرمين الايتام ونحن ا
المغتسلون من الجنابة ونحن المصلون الصلوة لحينها فيقول يا مالك
يا معشر الاشقياء اما منعكم القرآن من معاصي الله تعالى حتى
لا تقعوا فلما وقعتم قالوا يا مالك لا توبخنا
من توبيخ الله وملائكته فبينا هم كذلك اذ نادى مناد من
العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء
اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم ولكن يا مالك امهلنا
ساعة فنوح على انفسنا فيقول مالك ما لي الى ذلك سبيل فياتيهم
نداء من العرش يا مالك ذرهم يبكون على انفسهم فيتميزون
اصنافا اربعة فيجلس القراء على حدة والحجاج على حدة والنساء
على حدة ثم ينوحون على انفسهم فيقولون كيف نصبر على حر
النار ولم نكن نصبر على حر الشمس فكيف نصبر على لباس القطران كنا
اعددنا لين الثياب وكيف نصبر على اكل الزقوم وشرب الحميم و
كنا اعددنا طيب الطعام وبارد الشراب فبينما هم كذا ينو
حون اذ ياتيهم النداء من قبل العرش يا مالك ادخلهم
الباب

الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام
وفهمتم المقال فيقولون نعم فيقول مالك من اي امة انتم
فيقولون نستحي ان نقول مالك فيجعل المشايخ امامهم
والشبان وراءهم والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم
فيخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد فيخنقوا بلا برحون بهم ويتعلق
بكل انسان منهم الف من الزبانية فيدخلوا بهم النار وتاخذ النار
الى كعبه فمنهم من تاخذه النار الى ركبه ومنهم من تاخذه النار
الى وسطه ومنهم من تاخذ النار الى صدره فاذا قصد النار ان تحرق
وجوههم وقلوبهم قبل النداء من قبل العرش يا مالك اهبط النار عن
وجوههم فانهم طال ما قرأوا القرآن بلسانهم وعرفوني بقلوبهم وطال السجود في
حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النار يرفعون اصواتهم جميعا يا محمداه
يا محسن الارامل والايتام يا فخر الخلق يا فاتح باب الجنة يا مغلق ابواب النار على
امتك يا شفيع الامم نحن ضعفاء امتك يا شفيع لا صبر لنا في حر النار نحن
اغثنا شفاعتك ويقولون يا مالك نحن من امة محمد صلى الله عليه
وسلم فنوجه مالك الى الجنان ويضع يده على اذنيه كالمؤذن وينادي

باعلى صوته الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو يتنعم فى الجنة ويقولون
يا محمد انك تتنعم فى الجنة واهتك ضعفاء لا صبر لهم ويقولون يا محمد
على حر النار فاذا انتهى الخبر الى محمد صلى الله عليه وسلم وثب من سرير
به وركب البراق يقول يا براق عجل عجل فان امتى ضعفاء لا يصبرون
على حر النار فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكوا يا مالك اخرج امتى من النار فيقول
يا محمد مالى الى اخراجهم من سبيل مالم اومر فيتوجه محمد الى ساق العرش
فينزل من البراق ويخر ساجدا فيقول يا رب الكذا وعدتنى ان لا تغرق
امتى فى النار وقال الانفاس يا محمد قد كانوا انسولي وتركوا اشر
يعبدون فى الدنيا وانا انبت اليوم شفاعتك عليهم فانشفع الا لا
امة جهنم جميعا ويخرجهم من النار بشفاعته ويبقى اهل الكفار فيها
فبعد ذلك يقولون يا ليتنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن
عباس رضى الله عنه فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين الحديث الثالث عشر عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكتنفه الكلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم
اللذات يعنى الموت اشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت
فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم به فيقول انا بيت الغربة
بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انك
كنت احب من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فترى
بك قال فيتوسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة فاذا دفن
العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت لابغض
من يمشى على ظهرى الى ولبتك اليوم وصرت الى فترى صنعى بك
فيلتئم عليه قبره حتى تختلط اضلاعه قال رضى الله عنه فاشار النبى صلى الله
عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها الى بعض ثم قال ويقيض الله له سبعين تنينا
لو ان واحدا منها نفخ والارض ما انبتت شيئا بقيت فى الدنيا شيئا
وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وحكى عن ابى بكر الاسماعيل باسناده عن
عثمان رضى الله عنه انه كان اذا وصف عنده النار لم يكن يبكى واذا
وصف القيمة لم يبك فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين فقال انى كنت من النار كنت

مع النبيين واذا كنت من القيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معي احد في القبر من الناس

وان مفتاح القبر مع اسرافيل وهو يفتح يوم القيمة وكان عثمان يقول من كانت

الدنيا له جنة فان القبر راحة ومن كانت الدنيا جنته كانت القبر محبسه ومن كانت

الحيوة الدنيا قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه في العقبى وكان عثمان رضي

الله عنه يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تركه وارضى ربه قبل ان يلقاه

وعمر قبره قبل ان يدخله وحكي عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه كان جالسا

على باب داره اذ مرت به جنازة رجل وخلفها نسائ وتحت الجنازة بنت

صغيرة ساعبة قد نقضت شعر راسها وهي تبكي فقام رجل الحسن وتبع الجنا

زة فقالت البنت يا ابت لم يستقبل لي يوم مثل يوم قال الحسن لبنت لم يستقبل لا

بيك مثل هذا اليوم قال فصلى الحسن على الجنازة ورجع فلما كان من الغد صلى الحسن

بالغداة وطلعت الشمس جلس على باب داره فاذا هي تلك البنت تبكي وتذهب الى قبر ابيها

زائرة قال الحسن رحمه الله ان هذه البنت حكمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة

فلا يتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينيها تحت شوكة قال

فعانقت البنت قبر ابيها ووضعت خدها على التراب وهي تقول يا ابت كيف بت البارحة

في ظلمة القبر وحده ولا مونسي يا ابت انا اسرجت لك الليلة اول

من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت افرشت لك من امس فمن افرش لك البارحة يا ابت

غمزت لك يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك من جانب الى جانب اول ليلة من امس

فمن قلبك البارحة يا ابت سترت اعضائك التي تجردت اول ليلة من امس فمن ستر لك

البارحة يا ابت فانظر في وجهك من ليلة اول من امس فمن نظر في وجهك البارحة يا ابت

ناديتني ليلة اول من امس فاجبتك فمن دعوت البارحة ومن اجابك يا ابت اطعمتك

ليلة اول من امس حين اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام البارحة ومن اطعمك

يا ابت كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن طبخ لك من البارحة قال فبكى الحسن واظهر

نفسه عليها ونقرب منها فقال يا بنت لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي وجهناك الى

القبلة فبقيت كذا ام حولت الى غير القبلة وكفناك باحسن الاكفان فبقيت

كذلك ام نزعت عنك ووضعناك في القبر وانت صحيح البدن فبقيت كذلك ام اكل

الديدان وقولي يا ابت ان العلماء يقولون يسئل العبد عن الايمان فمنهم من

يجيب ومنهم لا يجيب اجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ابت العلماء يقولون

يوسع القبر على بعض ويضيق على بعض اضاق القبر عليك ام وسع يا ابت العلماء

يقولون يبدل بعضهم باكفان الجنة وبعضهم باكفان النار ابدلت من الجنة ام من

النار يا ابت العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران

او صار عليه روضة او حفرة يا ابت العلماء يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالدة المشفقة وظيق بعضهم حتى تختلط اضلاعهم اعانتمر القبر ام ضيقني
يا ابت كل من وضع في القبر يندم التقي لم لم يكسب الحسنات والفاجر لم ارتكب السيئات
اندهت انت سيئاتك ام على قلة حسناتك يا ابت كنت اذا دعيتك فاجبتني فطال
ما انا دعيك على راس قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت غبت عنا غيبة لا نلتقي الى يوم
القيمة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيمة فقالت للحسن ما احسن ما نوحت على ابي
وما احسن ما وعظتني نبهتني عن نومة الغافلين ورجعت مع الحسن باكية
الحديث الرابع عشر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
جبرائيل عم فقال يا جبرائيل عم هل على امتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر رضي الله
عنه ليس عليه حساب فقال له يا ابا بكر ادخل الجنة قال ابو بكر لا ادخل الجنة حتى يدخل معي ا
احبتي في دار الدنيا واسناده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا
عند النبي صلعم اذ اقبل اليه رجل من الصحابة وساقه تشخب فقال عليه السلم
ما هذا قال يا رسول الله اني مررت بكليبة المنافق فنهشتني فقال عم
اجلس فجلس بين يدي فلما كان بعد ساعة اذا اقبل رجل من اصحاب وساقه
تشخب دما فقال يا رسول الله اني مررت بكليبة فلان المنافق فنهشتني
فقال عم

٢٦

فقال عم لاصحابه هلموا بنا اي قوموا الى هذه الكليبة حتى نقتلها فقاموا
كلهم فجعل كل واحد سيفا فلما اتوها فارادوا ان يضربوها صبيحة
وقعت الكليبة بين يدي رسول الله عم وقالت بلسان طالق لا تقتلني
فاني مؤمنة بالله ورسوله فقال عم ما بالك نهشت هذا ابن رجلين فقا
لت يا رسول الله اني كليبة من الجن امرت ان انهش من سب ابا بكر وعمر رضي الله
عنه فقال عم يا هذا ان رجلان اما تسمعان ما تقول الكليبة قالا يا رسول
الله انا تائبان الى الله تعالى الحديث الخامس عشر عن سفيان عن
انس ابن مالك رضي الله عنه يقول قال عم ان اعمال الاحياء تعرض
على اعمال من اسم وابائهم من الاموات فان كان خيرا حمدوا الله ونشروا
وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم وقال عم يؤذى
الميت في قبره كما يؤذى في حيوته قيل فما ايذاء الميت قال ان لا تذنب ذنبا
ولا تنازع ولا تخاصم احدا ولا تؤذى جارا فانك ان تنازعت مع احد لا بد ان
يشتم لك وعلى والديك فيؤذيك كما يشتم ذيانك يا عمر عند الاساءة وكذا
يفرحان عند الاحسان في حقهما كما جاء في حكاية
وهي انه كان يذور المقابر كل ليلة الجمعة وكان يناجي ربه الى الصبح وكان في المنا

جاث فنعس فرأى في المنام ان اهل القبر القبور كلهم قد خرجوا من
قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء لكل واحد منهم طبق
ومائدة من الوان الطعام وكان شاب مصفر الوجه مغبر الراس
محزون القلب خلقان الثوب منكوس الراس مدموع العين ولم
يأت له مائدة واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرو
رين ورجع هذا الشاب آيسا مغموما فسأله ثابت عن حاله وقال
يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين
ولم يأت لك مائدة ورجعت آيسا من المائدة وانت مغموم ومحزون
فقال يا امام المسلمين اني غريب بينهم ليس ذاكرين بالاحسان و
الدعاء والصدقة ولهم اولاد واقرباء وعشائرهم كلهم يذكر
ونهم بالدعاء والاحسان والصدقة وفي كل ليلة الجمعة يصل اليهم
منهم الخيرات وثواب الصدقة واما انا كنت رجلا حاجا وكانت
لي والدة فخرجنا الى الحج فلما دخلنا في هذا البلد جرى علي حكم الله تعالى
فدفنتني والدتي في هذه المقابر وزوجت امي نفسها من رجل
ونسيتني ولم تذكرني بالدعاء والصدقة واني آيس ومغموم في كل
وقت

27

وقت وحين وقال ثابت يا فتى اخبرني من موضع والدتك
فاخبرها من حالك فقال يا امام المسلمين هي محلة كذا في دار كذا اذهب
فاخبرها فانها لم تصدق قولي فقل لها ان في جيبك مائة مثقال فضة ميراث
من ابيه وبي حقه تصدقي بهذا في العلامة فلما اتى وطلب والدته فوجدها
فاخبر عن ولدها فغشيت المرأة فلما افاقت سلمت مائة مثقال فضة الى يد ثابت
البناني وقالت تصدق ان تصدق بهذه الدراهم للفقراء لاجل ابني الغريب فاخذ ثابت
وتصدق لاجله فلما كانت ليلة الجمعة وذهب ثابت الى زيارة الاخوان فنعس
فرأى كما رأى في الاول فرأى ثابت الشاب فاحسن الثياب وسلامة الوجه والسرور
القلب فقال يا امام المسلمين يوصل الله تعالى كما رحمتني فبان انهما يؤذيان في
القبر عند الاساءة ويفرحان عند الاحسان. الحديث السادس عشر عن علي بن
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد صلوة الغداة
عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة مكية وهي اربع ايات وخمس
عشر كلمة وسبعة واربعون حرفا وعن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي عم قال من
قرأ قل هو الله احد مرة واحدة اعطي من الاجر كمثل اجر مائة شهيد وعن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ قل هو الله احد

مرة واحدة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران.
ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله ومن قراها احد عشر مرات بنى
الله له بيتا في الجنة من حمرا وكان سبب نزوله هذه السورة قال ابي
ابن كعب وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس
وغيرهم حضر وعند النبي عم وقالوا يا محمد انسب لنا ربك اي شيء انه ذهب
او من فضة او حديدا او من نحاس فان الهتنا من هذه الاشيا وقالوا من انت
فاغتم رسول الله عم فلم يجيبهم بشيء فقال عم انا رسول الله فالله لا اشبه
شيئا ولا اقول له شيئا من تلقاء نفسي فانزل الله تعالى وهذه السورة وقال الله
تعالى قل يا محمد هو الله احد الله الصمد قال ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي لا جوف
له لا يشرب ولا ياكل فلو كان مجوفا يحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل الخلائق
محتاجون اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم
يولد ليس له والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد له ضدا ولا ندا ولا
شبه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي عم لما خرج الى المدينة اجتمع كفار
مكة على باب دار الندوة وهي سكنة ابي جهل وقالوا من يرد محمدا الينا او راسه

نعطيه

نعطه مائة ناقة حمرا الحدقة ومائة جابرة ومية وهناة فرس عربية
فقام رجل يقال له سراقة بن مالك قال اليكم فضمنوا اليه بهذه الا
موال فخرج من مكة خلفه وادرك النبي فسل سيفه ليقتل فتسفل فرسه
في الارض الى ركبته فقال يا رسول الله الامان فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى
فسار فنزل عن فرسه فصبر ساعة ثم سل سيفه واراد ان يقتله فتسفل
فرسه من الارض حتى اخذت الارض الى سرته فقال الامان يا رسول الله لا افعل بعد هذا
شيئا فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجاء بين يدي ناقة رسول
الله عم وقال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذه امن
ذهب او فضة فنكس راسه ساعة مليا فنزل جبرائيل وقال قل يا محمد قل
هو الله احد وقل اللهم فاطر السموات والارض الى وهو السميع البصير فقال
سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه الاسلام واسلم واحسن
اسلامه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا على باب المدينة اذا مرت جنازة
رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عليه دين فقالوا اربعة دراهم فقال النبي عم فاني
لا اصلي على من كان عليه دين مات ولم يؤدها فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى
يقرؤك السلام ويقول بعثت جبرائيل عم بصورة ادمي ادا دينه فقال جبرائيل

ثم فصلى عليه بانه مغفور له ومن صلى على جنازة غفر الله له وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من اين لرجل هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم مائة مرة قل هو الله احد
لان فيه بيان صفات الله والثناء عليه فقال النبي عم من قراها في عمره مرة لا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا ومن قراها في الصلوة الخمس في كل يوم
كذا مرة شفيع يوم القيمة لجميع اقربائه ممن قد اوجبت لهم النار الحديث
السابع عشر عن ابي امامة الباهلي رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد
المؤمن اوحى الله تعالى الى الملكين ان اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في الصحة والر في مرض
خاء اذا الشغلة قال الراوي فيكتب له ما كان في الصحة والرخاء وفي خبر اخر
اذا مرض العبد او الامة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك قبل المرض فيامر الله تعالى
لاحدهم ان يأخذ قوته فيأخذ قوته بامر الله تعالى فيضعف ويامر الثاني
ان خذ لذة الطعام من فمه ويامر الثالث ان يأخذ نور وجهه فيكون مصفرا
الوجه ويامر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا عن الذنوب واذا اراد الله
ان يشفيه يامر الله الملك الذي اخذ لذة الطعام من فمه بان يدفع اليه ولا يأمر اعاده
الملك الملك الذي اخذ ذنوبه بان يدفع اليه فخر الملك له ساجدا فيقول يارب
كنا اربعة املاك في امرك فامرتهم بان يسلموا ما اخذوا منه ولا تأمرني
بان

بان ادفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الله لا ينبغي عز كرمي ان امرك
ان ترد ذنوبه بعدما اتبعت نفسه في المرض فيقول الملك يارب اي شيء
اصنع بذلك الذنوب فيقول الرب اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك
في البحر فيصبح خلق الله من ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولو ارتحل من الدنيا
للاخرة فيخرج من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال عم حمى يوم وليلة كفارة
الذنوب سنة وحكي ان في بني اسرائيل كان رجلا فاسقا وكان لا تمتنع عن الفسق واهل بلدة
عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى فاوحى الله تعالى الى موسى عم يا موسى
ان في بني اسرائيل شابا فاسقا اذهب فاخرجه من بلادهم حتى لا تقع
النار عليهم بسببه فجاء موسى عم فاخرجه وذهب الشاب الى قرية
اخرى فامر الله موسى ان يخرجه من القرية فاخرجه موسى عم من تلك
القرية فخرج الشاب الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع وطير
فمرض ذلك الشاب في تلك المفازة وليس شيء عنده معلق يعينه فوقع
على التراب ووضع راسه على التراب وقال يارب لو كانت والدتي عند راسي
لرحمتني مذلتي ولو كان لي والدي لاعانني وغسلني وكفنني ولو
كانت زوجتي عندي لبكت على فراقي ولو كان لي اولادي لبكوا اخلف

جنازتی ویقولون اللهم اغفر الوالدنا القریب الضعیف العاصی الفاسق
المطرودة من بلده ومن قریة بیتة والی مفازة یخرج من الدنیا ایسا من
کل الاشیاء الامن رحمة الله تعالى اللهم اذا قطعتنی عن والدی واولادی وز
جتی فلا تقطعنی من رحمتك واذا احرقت قلبی بفراقهم فلا تحرقنی بنارك لاجل
معصیتی اغفرلی ذنوبی وتجاوز عن سیاتی فانزل الله تعالى الیه حورا علی
صفة امه وحورا علی صفة زوجته وغلمانا علی صفة اولاده واکان
هکذا علی صفة ابیه فجلسوا عنده فبکوا علی الشاب فقال الشاب
ان هذا والدی ووالدتی وزجتی واولادی حضروا عندی ترحما علی
منزلته فلما رآهم طاب ووصل الی رحمة الله تعالى مغفورا فاوحی
الله الی موسی عم اذهب الی مفازة کذا والموضع کذا مات ولی من اولیائی
فاغسله وکفنه وصل علیه فلما حضر موسی عم ذلك الموضع فرأى الشاب
الذی کان اخرجه من البلدة ومن القریة بامر الله فرأى یبکون الحور العین
علیه فقال موسی یا رب اما هو ذلك الشاب الفاسق الذی اخرجه
البدة بامرك قال الله نعم یا موسی انی رحمته وتجاوزت عنه
فی مرضه وفراق عن وطنه ووالدیه واولاده وارسلت الیه حورا علی

علی ووالدیه ترحما علی مذلته فی غربته فاذا مات القریب بکی علیه
اهل السموات والارض فکیف لا ارحمه وانا ارحم الراحمین الحادیث
الثامن عشر عن ابن عباس رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله علیه وسلم
قال من اعجب الخلق ایمانا قالوا الملئکة یا رسول الله قال النبی صلى الله علیه وسلم
وکیف لا یؤمن الملئکة وهم یعاینون الامر قالوا النبیون یا رسول الله
فقال النبی صلى الله علیه وسلم وکیف لا یؤمن النبیون والروح والمعجزات
ینزل علیهم بالامر قالوا اصحابك یا رسول الله فقال وکیف
لا یؤمن اصحابی وهم یرون من المعجزات منی وانا انبئکم بما
انزل الله علی ولکن اعجب الناس ایمانا قوم یجیئون من بعدی
ویؤمنون بی ویصدقون ولم یرونی فاولئك اخوانی
ثم قال قائل یوما من الایام اجتمعت الکفار من دار ابی
جهل اذ دخل رجل یقال له طارق الصید وقال یا اسهل علینا فتل
محمد صلى الله علیه وسلم لو اتفقتم علی قولی قالوا کیف یا طارق قال ان محمدا ام
استند الی جدار کعبة فلو ذهب واحد منا ودری حجرا کبیرا من فوق الکعبة
لهلك من ساعته فقام رجل من بینهم یقال له شهاب

فقال لو اذنت لي لقتلته فاذا نواله فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه
الى النبي عم فخرج من جدار الكعبة حجر ذلك الحجر في الهوى حتى قام رسول الله عم
من موضعه وسقط الحجر الجدار الى موضعه فصار كانه شهاب ينظر اليه ويتعجب
من فيه من الكعبة وسقطا حبشا بين يدي رسول الله عم واسلم وحسن
اسلامه واسلم طارق ايضا وكان اسوا بني شهاب وهي اسلم بعدما
راى المعجزات من محمد صلى الله عليه وسلم امته محمد صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان احسن
لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام بغير معجزة وايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم
والسلام هذه الامة احسن من السلام الحادث التاسع عشر عن علي بن ابي رضي
الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله عم في الاول الاسلام اذا ورد علينا رجل على
قلوص وقد الشر التشير فيه فيها وبان عليه عنت السفر فوقف علينا
فقال ايكم محمد صلى الله عم ما وجئت الى النبي عم فقال يا محمد ام اتوضح على ما امرك
به ربك او اعرض عليك ما امرني به صنمي فقال له النبي عم ابل اخبرك
بما امرني به ربي قال فعرض النبي عم الاسلام فقال بني الاسلام على خمس
مع شرائطه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا غسان بن مالك
العامري كان لنا صنم نذبح عنده في رجب عتيرتنا ونتقرب اليه بذبائحنا
فعتر

فعتر عند عترة رجل منا يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا
من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام ويبطل الاصنام وحقنت
الدماء ووصلت الارحام وظهرت الدين كالاسلام ففرغ عصام بذلك
وخرج ويحر انا ثم وقع الينا خبرك رسول الله فلما كان بعد ايام عتر
عنده رجل يقال له طارق فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا يقول له من حجر
فيه يا طارق بعث النبي الصادق وجاء النبي عم بوحي ناطق من العزيز
الخالق فخرج فجعل يصيح في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله
عم فكانت بين الحسد والمكر فلما كان منذ ثلثة ايام عترت انا عترتا لي
الى ذلك الصنم فلما كان وقعت يدي جنبها سمعت صوتا عاليا من جوف
الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن الحق نبيا هاشميا بتهامة لنا
خيرة السلامة وللخيانة الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم ارتفع
من الارض وسقط على وجهه فانكسرت قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه
ثم قال غسان وقد قلت بثلثة ابيات من الشعر انا اذن لي يا رسول الله ان
ان انشدها فاذن له رسول الله فانشد شعر فقال الشعر سيرا بسهل
وحزن في بلاد من النخل لانصر خير الناس نصرا مؤزرا واعقد حبلا من حبالك

من حبلي واشهد ان الله حق موحدًا اذ ين ها اتقلت قدمى فى نعلى قال الراوى

اول من اسلم بعد الوحى خديجة رضى الله عنها ثم ابى بكر رضى الله ثم على رضى الله ثم

زيد بن ثابت رضى الله ثم نحرية وهى جاد بة حمزة ثم عثمان رضى الله ثم زهير ثم

ابو عبيدة بن الجراح ثم طلحة رضوان الله عنهم اجمعين فاسلموا

وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل جبرائيل عم فقال يا محمد ان الله يقرؤك

السلام ويامرك بان تدعوا الناس الى الاسلام فقام النبى عم وصعد على جبل ابى قبيس

فنادى باعلى صوته فقال عم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس

لذلك اجتمعت الكفار فى دار الندوة فتشاوروا بينهم فقالوا ان محمدا يشتم

الهتنا ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف الحيلة يقول لنا محمد لا تعبدوا الهتكم وهى

ثلث مائة وستون صنما الا الله الواحد القهار منهم شيبة وربيعة والوليد

بن الحارث و الحكم بن امية وكعب بن الاشرف والاسود بن عبد يغوث وصخر بن

الحارث وكنانة بن ربيع وباسم كفار مكة وهؤلاء رؤس الكفار وقالوا انه يريد ان يدعوا

نا محمد الى اله لا نعرفه ولم يشتم الهتنا فقام واحد منهم وهو يقول يريد محمد فى ذلك

مالا فلم يلتفتوا اليه فقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول انت قال

ما اقول فى هذا الامر شيئا فقال الوليد امهلونى ثلثة ايام ولا يانا صنما

مسخرًا

مسخرا ان من جواهر ومن فضة ومن ذهب وانواع اللؤلؤ موضو

عان على الكرسى والبس عليهم الوان الثوب فبعد ما ثلثة

ايام ولياليهن فى الليالى والاكل والشرب وما ذهب الى بيته واولاده

وتضرع اليه ايام فى اليوم الثالث قال الوليد بحق الذى عبدتك ثلثة

ايام مثل هذه العبادة ان تكلمنى وتخبر الناس من امر محمد فدخل الشيطان

فى فم الصنم تحرك الصنم وتكلم فقال ان محمد ليس نبى فلا تصدق ففرح الوليد

وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا فقالوا ينبغى لنا ان نتكلم

عند محمد عم فلما سمع النبى عم مقالتهم فاغتم بذلك فنزل جبرائيل فقال يا محمد ويل

لمن اضع هذه المقالة بعد الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك قال لا ابالى فاى

فاجتمعوا ثانيا فوضعوا بين ايديهم صنما يسمى هبل فطرحوا عليه الوان الثياب

فسجدوا له فدعوا النبى فجاء مع عبد الله بن مسعود فجلس عندهم ثم دخل

الشيطان فى بطن الصنم واسم الشيطان كان مسفرا فهجى النبى عم فى بطن الصنم فلما سمع عبد الله بن

مسعود رضى الله تحير وقال يا رسول الله ما يقول هذه الصنم فقال يا عبد الله لا تخف من هذا فانه الشيطان

فانصرف النبى عم فاستقبل فى الطريق فارس وعليه ثياب خضر نزل على فرسه وسلم عليه

عم فاجابه النبى فقال عم من انت يا راكب قد اعجبنى سلامك عليّ فقال انا من ابن الجن

فقد اسلمت في زمن نوح عم لكني كنت غائبا عن وطني فلما قدمت
فوجدت اهلي باكية فسألت منها فقالت اما ترى ان مسفرا ما طلع لمحمد صلى الله
عم فلما سمعت فذهب على اثره فقتلته بين الصفا والمروة وهذا دمه
على سيفي وراسه في الخلاة بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب
مقطوع الراس فسر النبي عم فدعا له بالخير ثم قال ما اسمك قال اسمي
هو بن عبهر ومقامي جبل طور سيناء ثم قال انا مرتي يا رسول الله ان اجتمع
المكفلد الكفار في قمم اصنامهم لحماجاتك مسفر فقال النبي عم افعل
ثم اجتمعوا الكفار يوم الثالث فدعوا النبي عم فحضر النبي عم فوضعوا
اهل بين ايديهم فطرحوا عليه الوان الثياب وفسجدوا له فتضرعوا
اليه كما فعلوا في اليوم الاول فقالوا يا هبل اقدم اليوم باعيننا هجو محمد
فقال هبل يا اهل مكة اعلموا ان هذا النبي عم حق ونحن حق يدعوكم الى
حق انتم وضلكم باطلا فان لم تومنوا اليه ولم تصدقوا لكم فتكونوا في نار جهنم
خالدين فيها ابدا فصدقوا وهو النبي الله وخير لخلق فقام ابو جهل واخر الا
صنام وضربهم على الارض وكسرهم واحرقهم بالنار فانصرف النبي عم الى داره
مسرورا ثم سماه عبد الله بن عبهر وانشد النبي في قتل مسفر الى عبد الله

بن ج

۳۳

بن عبهر اني قتلت ذو الفجور مسفرا محمت بضرب سيف منكر لدى الصفا لما
طغى وخالف الحق وقال منكرا ابشمه نبيا المطهر والله لا ابرح بنصر اوبطار
الاسلام حتى يقضر اين كل فيه كل من تكبرا وكل يهودي ومن نصر اجنودي
كسرى وملوك قيصر الحديث العزوان عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي عم قال استحيوا من الله حق الحياء قال فقلنا يا نبي
الله انا نستحيي الحمد لله قال ليس كذالك ولكن من استحيى من الله تعالى
حق الحياء فليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذالك فقد
استحيى من الله تعالى حق الحياء ثم قال النبي الحياء من الايمان
كما جاء في حكاية ان امرءة اتت الى النبي عم فقالت يا رسول الله اني
اذنبت ذنبا عظيما فداوني فقال عم توبي الى الله تعالى فقالت ان الارض
قد عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة فقال النبي عم
فانها لا تشهد عليه قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فقالت
ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال النبي
عم ان الله تعالى يوم يطوي السماء كما قال الله تعالى يوم نطوي السماء

كطى السجل للكتب فقالت ان الكرام الكاتبين كتبوا ذنبي في كتابي
فقال عم ان الله تعالى يمحوه عن الكتاب قال الله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات قال النبي عم التائب من الذنب كمن لا ذنب
له ثم قالت المرأة ان الملائكة وقفوا على افعالي ويشهدون
على من سوء افعالي فقال النبي عم انسى الله تعالى الحفظة يوم القيمة
كما ذكر في كتاب ربيع الابرار ان النبي عم قال اذا تاب العبد الى الله تعالى
تاب الله عليه وانسى الحفظة ما عمله وقال للارض والجوارح اكتموا عليه مساويه
ولا تظهروا عليه ابدا ثم قالت المرأة اهبا ان هذا كله في حق التائب الا ان
الخجالة يوم القيمة والحياء من الله تعالى كيف يطيق العبد ذلك لانه قالت
يا رسول الله اذا كان يوم القيمة يذكر الذنب ذنبه فيستحي من الله تعالى ويعرق
لتحيائه من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم الى ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم
الى حلقه ثم قال ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم ولا تغفلوا عنه وتوبوا
الى الله تعالى وتضرعوا اليه فانه هو التواب الرحيم الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم من ادخل على اخيه المسلم
فرحا وسرورا في دار الدنيا خلق الله تعالى له من ذلك السرور ملكا يدفع عنه

الآفات فاذا كان يوم القيمة جاء معه قرينا فاذا مر به هول يقول
له لا تخف فيقول له من انت فيقول له من انت فيقول انا
الفرح الذي ادخلته على اخيك المسلم في دار الدنيا وفي حديث اخر
عن النبي عم ذكر انه اذا حال السرور في قلب المؤمن خير من عبادة
ستين سنة وفي الحكاية ان عبد الله بن المبارك رحمة الله رأى
فرسا يباع في السوق باربعين درهما فقال ارخصه فقيل له فيه عيوب
قال وما ذلك قال لا يعدو ويخلف عدوه ويقف حتى يدركه العدو ويقتل
ويضع في موضع يحتاج فيه الى التحرك قال هذا هو عيب قال فاشتريته
تلميذ عبد الله بن المبارك فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وحمل الفرس على
حصن فقال عبد الله لتلميذه اخبر عنه من عيوبه فقال نعم هو كما كان
فيما ذلك ولكن لما اشتريت قلت في اذنه ايها الفرس اني تركت الذنب
وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك ايضا ما فيك من العيوب فحرك
راسه ثلث مرات فعلمت ان العيب من صاحب الفرس لا من الفرس
لان الفرس الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان
الدابة تفرح وتطيع لصاحبه بسبب ذلك الفرح فكذلك الفرح يكون

صدره يوم القيمة يجيء وتاجه صاحبه ويقوده الى الجنة . الحديث السادس
والعشرون عن سعيد بن مسيب رضي الله عنه انه قال خرج علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال له علي رضي الله كيف اصبحت يا ابا عبد الله
قال اصبحت يا امير المؤمنين بين غموم اربعة قال وما ذالك رحمك
الله قال غم العيال يطلبون الخبز وغم خالقي يامرني بالطاعة وغم
الشيطان يامرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي قال علي رضي الله
ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجة فاني كنت دخلت
على رسول الله عم ذات يوم قال كيف اصبحت يا علي فقلت يا رسو
ل الله اصبحت اربعة غموم ليس في البيت شيء غير الماء واني
مغتم بحال افراخي اولادي وغم طاعة الخالق وغم العاقبة وغم
ملك الموت قال النبي عم ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار
وغم طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من
عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفارة للذنوب كلها اعلم يا علي
ان ارزاق العباد على الله عز وجل وغمك لا يضر ولا ينفع غير انك
بوجر

بوجر عليه كن شاكرا لله تعالى مطيعا لكي تكون من اصدقاء الله تعالى فقلت
على اي شيء اشكر الله تعالى قال النبي عم على الاسلام قال علي اي شيء
اطيع الله تعالى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت على اي شيء
اكل قال الغضب فانه يطفي غضب الرب ويثقل الميزان ويكفي بالجنة
قال سلمان الفارسي رضي الله زادك الله بشرى فاني كنت مغموما
بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا
سلمان الفارسي سمعت رسول الله عم يقول من لم يهتم العيال
فليس له نصيب في الجنة قال سلمان رضي الله عنه اليس قال رسول
الله عم فصاحب العيال لا يفلح ابدا قال علي رضي الله عنه يا سلمان
ليس كذالك ان كان كسبه من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة
الى اصحاب اللحوم من الحلال اذا كان كسبهم من الحلال لاجل العيال
وعلى هذا حكاية قال جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله عصيت
الله تعالى فطهرني فقال عم وما عصيانك قال استحي ان اقول فقال رسول الله
تستحي مني ان تخبرني من ذنبك ولم تستحي من الله تعالى وهو يراك
ثم فاخرج من عندي حتى لا تنزل علينا النار فخرج الرجل خائفا وايسا

وباكيا من عند الرسول عم فجاء جبرائيل فقال يا محمد عم لم آيست العاصي
له كفارة لذنبه وان كانت الذنوب كثيرة فقال رسول الله عم وما الكفارة
قال له صبي صغيرة فاذا دخل في بيته والصبي يستقبله فيدفع اليه شيئا
من المأكولات او يفرح به فاذا فرح الصبي يكون كفارة لذنبه فاعلم ان
فرح الاولاد كفارة للذنوب ونجات من النيران كما قال الله تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم الحديث الثالث والعشرون عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عم ما من عبد مؤمن من امتي
اصبح فقرأ اثني عشر مرة اية الكرسي ثم توضأ وصلى ركعتي الفجر الا وقاه الله
تعالى من الشيطان وكان بمنزلة من قرأ جميع القرآن ثلث مرات وتوج
الله يوم القيمة بتاج من نور يضيء لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله في كل
يوم قال لا بل في كل يوم الجمعة وانها جزئك من دهرك في جمعة مرة وعلى هذا حكاية
فيها بشارة للمؤمنين وكانت الامم الماضية كل الخاطر وقلة الفهم وكانوا لا يصدقوا
قول رسلهم الا بالمعجزة او بالرؤية بالمعاينة كما قال قوم موسى والسلام لموسى
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وقالوا هل ينام ربك وكان مكتوبا في التوراة
ربنا لا تأخذه سنة ولا نوم فاخبر موسى عم في ما في التورية وقالوا كيف لا ينام

قام

بالماء خوبيده

٣٦

قام الله تعالى ان يملأ قارورتين فاخذهما الله فسقطت القارورتان فانكسرتا
قال الله تعالى قل يا موسى لا قسمك لو نام الله تعالى اهلك العالم فيمثل بهذا المثال
فان الله تعالى مدح هذه الامة وقال كنتم خير امة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر لانهم صدقوا قول رسول الله
بلا معجزة ولا بمثل بعد كذا السنين الحديث الرابع والعشرون عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن المراؤون
وابن المخلصون قوموا وهاتوا اعمالكم وخذوا اجوركم من سيدكم ثم قال رسول
الله عم لا يصيب المرائي شيئا من عمله الا خيبة وندامة وشقاوة ثم قال النبي عم
يا ابن آدم الاخلاص الاخلاص وقال النبي عم ان اخوف ما اخاف على امتي
الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال عم الرياء يقول
الله تعالى يوم يجازي به العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم
هل تجدون فيهم خيرا وثوابا الحديث الخامس والعشرون عن عبد الصمد
بن حسان قال كنت عند سفيان الثوري رضي الله عنه اسمع منه هذا
الحديث فكنت في المسجد يوما فصليت المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الي وبيده
رغيف وعليه ذبيب بقدر كف فاغتنمت خلوته فقلت له رحمك الله تعالى

لو انبسطت الى الناس فيأتيك الشريف والوضيع والغني والفقير
فيستمعون منك ويحملون عنك الحديث فقال لي سفيان فاي الر
جل عندك منصور قال قلت امام ثقة مامون قال فاي الرجل عندك
ابراهيم النخعي قال فقلت امام من ائمة المسلمين قال فاي الرجل عند
علقمة بن قيس قال قلت من افاضل اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله عم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا
جبرائيل عم فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي قال فذهب
جبرائيل عم يطوف في تلك الجنات واشرفت اليه جارية من الحور العين
من بعض تلك القصور فضحكت الى جبرائيل عم فاضاءت جنات عدن من
ضوء ثناياها فخر جبرائيل عم ساجدا فظن انه من نور العزة فنادته
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه ونظر اليها فقال سبحان
الذي خلقك قالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل
لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله على هوى نفسه وسئل النبي عم
عن بناء الجنة كيف بناؤها فقال عم لبنة من فضة وملاطها المسك

الا

الان فرو ترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت قال جاء رجل من
اهل الكتاب الى النبي عم فقال يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة يأكلون
ويشربون قال عم نعم والذي نفسي بيده فان احدهم يعطى قوة مائة
رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذي يأكل ويشرب
له حاجة الى البول والغائط قال والجنة طيبة ليس فيها اذى
قال عم يكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلده كريح المسك
قال عم اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امتي
واربعون صفا من سائر الامم وقيل ان طول كل صف من المشرق
الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله عم ان الله
تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول الله انا اعطيتكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من
ذلك قال احل عليكم رضائي ولا اسخط بعده ابدا ثم قال عم ينادي مناد
اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان
تصحوا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا

ولا يبتشوا ابدا او ذالك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموا
ها بما كنتم تعملون خبر قال رسول الله عم اعددت لعبادى الصالحين
ما لا عين راءت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا وان شئتم
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
قال رسول الله عم ولموضع سوط احدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها
قال اقرؤا وان شئتم قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال رسول عم ان فى الجنة
شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام فما يقطعها قال اقرؤا وان شئتم
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وعن مغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى عم قال ناجى موسى عم ربه
فقال يا رب اخبرنى عن آخر يدخل الجنة كم يكون له من الجنة
قال الله تعالى يا موسى عم لا يبقى فى النار مسلم الا رجل واحد اخرجه من
بوحمتى فيقف على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول ادخل الجنة
وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لى شئ ولا مكان
فيقول الله يا عبدى اترضى فى الجنة من المكان مقدار مملكة من
ملوك

ملوك الدنيا فيقول قد رضيت فانا اقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذالك
واعطى بقدر مملكة اربعة ملوك من ملوك الدنيا قال المصنف رحمه
الله يكون مثل خراسان وعراق ويمن وشام فقال موسى عم يا رب اخبرنى
عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه فيها قال الله يا موسى عم هيهات
اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد هذا الحديث ما روى ابو هريرة
رضى الله عنه قال رسول الله عم ان آخر من يدخل الجنة لو اضاف
فى آدم مع ذرية اجمعين لوسعه ذالك لا مكانا ورزقا وطعاما
الحديث السادس والعشرون عن عايشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله النبى السخى قريب من الله تعالى وقريب من الناس وقر
يب من الجنة وبعيد من النار والجاهل السخى احب الى الله من عالم
البخيل قال رسول الله عم السخاوة شجرة فى الجنة اغصانها متدليات
فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة
فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها
قاده الى النار وعلى هذا حكاية بهرام المجوسى قال عبد الله بن

المبارك رحمة الله حججت سنةً من السنين فكنت في حطيم اسماعيل
فنمت فرايت في المنام رسول الله عم قال اذا جعت الى بغداد فدخلت محلة
كذا واطلب بهرام المجوسي فاقرئ السلام لبهرام المجوسي وقل له
ان الله تعالى راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم هذا رويته من الشيطان فتوضات وصليت وطوفت
الكعبة ما شاء الله تعالى فغلبني النوم فرايت كذالك ثلث مرة فلما اتممت
الحج ورجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت
بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال اشغلت الناس
عشر سنين ليعبد النار وهذا عندي خير فقلت هذا حرام
هل عندك غير ذالك قال نعم كان لي اربع بنات واربعة بنين فزوجتهن
من ابنائي فقلت هذا حرام فقلت هل عندك غير ذالك قال
جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات لابنائي قلت هذا حرام ايضا
قلت هل عندك غير ذالك قال نعم كانت لي بنتة من اجمل النساء ما وجدت
لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وهي اول ليلة
دخلت بها وكان المجوسي في تلك الليلة اكثر من الف فقلت هذا ايضا
حرام

حرام فقلت هل عندك غير ذالك قال نعم الليلة التي وطئت بابنتي جاءت
امراة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجي فاوقدت السراج فر
جعت فاطفات السراج ودخلت ثانيا فاوقدت السراج وخرجت
اطفات ودخلت ثالثا واوقدت السراج فقلت في نفسي لعلي هذا جا
سوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بناتها فلما دخلت
قلن لها يا اميتاه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة خير من الجوع
فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسئل احدا دونه وهو
ضامن من عدو الله تعالى وهو مجوسي قال فلما سمعت كلامها رجعت
الى داري واخذت طبقا وجعلت ملاء من كل شيء فذهبت بنفسي الى دارها
واحضر واعطيتها قال عبد الله بن المبارك رحمة الله هذا خير ولك
البشارة وسترة برؤيا رسول الله عم وقصصت عليه فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخر من ساعة ومات رحمه الله
فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول
يا عباد الله استعملوا السخاء مع خلق الله فانه ينقل الاعداء الى درجة الا
حباء الحاديث السابع والعشرون عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله

عنهما قال اذا كان يوم القيمة يستر الله كتاب عمل بين كل عبد وبين الناس
فيدفع اليه كتاب حسناته فيقرؤ فيقول الله ما ترى فيه فيقول ارى
حسنات كثيرة فيقول الله نقص منها شيء فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته
فيقرؤ فيقول الله ما ترى فيقول ارى سيئات كثيرة فيقول الله اتعرفها فيقول
نعم فيقول الله هل نزيد عليك فيها بشيء فيقول لا ثم يدفع اليه رقعة اخرى فيقرؤ
ها فيقول الله ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول الله اتعرفها فيقول
لا فيقول الله هذا مما ظلموك واذوك واخذوا من مالك من غير علمك وعلى هذا
حكي عن ابراهيم بن ادهم رحمة الله كان له اثنان وسبعون عبدا فلما تاب
ودوصح ورجع الى الله تعالى اعتق جميعهم ثم ان واحدا من هؤلاء العبد شرب الخمر فسكر
فلقي ابراهيم فقال يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة من المقابر فلما
دنى السكران المقابر ضربه ضربا شديدا قال قلت دلني الى بيتي وانت تدلني
الى مقبرة فقال يا فتى يا قليل العقل يا سيء الفعل هذا بيت الحقيقة وسائر
ها مجاز فبدا بالضرب وكان يضرب بالسوط وكلما ضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله
لك وبينما كذلك اذ جاء رجل فقال يا فلان ما تصنع تضرب مولاك الذي اعتقك
وكان لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال من هذا قال الحاضر ان هذا مولاك

ابراهيم بن ادهم فلما اعلم انزل من فرسه واعتذر اليه فقال
ابراهيم قبلت وعفوت وتجاوزت عنك ثم قال الضارب يا مولاي
كنت اضربك واوذيك وانت تدعو لي بدعاء حسن وتقول لكل
ضربة غفر الله لك فقال ابراهيم كيف لا ادعو دعاء حسنا وانت
تكون سببا الى دخول الجنة بصبري اياك على اذيك والله اعلم
الحديث الثامن والعشرون عن اسماء بنت عميس الخثعمية
رضي الله قالت سمعت رسول الله عم يقول بئس العبد عبد تخيل
واختال ونسي الكبير المتعالي بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي
الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولها ونسي المقابر و
البلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتداء والمنتهى بئس العبد
عبد يختار الدنيا على الدين بئس العبد عبد يختار الدين بالشبهات
بئس العبد عبد رغب يذله عن الحق الى اخره وحكي ان عمر بن عبد
العزيز رحمة الله في وقت خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل
الغزاء وانهزمت الصحابة واسر عشرون نفرا من الصحابة وامر
قيصر لواحد منهم ان يدخل في دينه ويعبد الصنم فقال ان دخلت

فى دينى وسجدت للصنم اجعل اميرًا فى بلدة عظيم واعطيك علمًا وخلفا
وكوسا وبوقا وتيابًا فان لا تدخل فى دينى فتلند واضرب عنقك فقال
لا ابيع الدين بالدنيا فامر بقتله بالسيف فى الميدان فادار راسه فى الميدان
ثلث مرات فكان يقرا هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فغضب قيصر واخذ
الثانى وقال ادخل فى دينى اجعلك اميرًا فى مصر كذا والا اقطع عنقك
كما قطعت عنق صاحبك فقال الصحابة لا ابيع الدين بالدنيا
فان كان لك ولاية قطع الراس ليس لك ولاية قطع الايمان
فامر قيصر بقطع راسه فى الميدان دار الراس كما دار الراس
صاحبه ثلثه مرات فكان يقرا الراس هذه الاية فى عيشة
راضية فى جنة عالية قطوفها دانية وسكت فوقف عند الراس
فغضب قيصر غضبا شديدًا وامر باخذ الثالث فقال ما تقول
انت هل تدخل فى دينى اجعلك اميرًا فادركته الشقاوة فقال
دخلت فى دينك واختار الدنيا على الاخرة فقال قيصر لوزيره
يا ملك اكنز مثلا واعط خلعا وكوسا وعلما فقال وزيره يا

ملك

ملك كيف اعطيه بغير تجربة فقال قيصر كيف تجربة قال الوزير قل
له ان كنت صادقا فى كلامك فاقتل رجلا من اصحابك فتصدق
كلامك فاخذ الملعون واحدا من الصحابة فقتله فامر الملك
للوزير ان يكتب المثل فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل والفطنة
ان تصدق كلامه وما رعى حق اخيه الذى ولد معه ونشا
معه فكيف يرعى حقنا فامر قيصر بقتله وقتلوه وقطعوا راسه
ودار الراس فى الميدان ثلث مرات فكان يقرا الراس
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من فى النار فسكت الراس
فى طرف الميدان وما حضر عند راسين فصار الى عذاب الله نعوذ
ونعوذ بالله هذا الحديث التاسع والعشرون عن عبد العزيز بن صهيب
انه قال سمعت عن انس بن مالك رضى الله عنه فامروا بجنازة
فاثنوا عليها فقال النبى عم وجبت له ثم مروا بجنازة اخرى فاثنوا
عليها شرًا فقال النبى عم وجبت له فقال عمر بن الخطاب بما وجبت
قال النبى عم هذا اثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه
شرًا وجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض عن ابى الاسود

الدائل عليه رحمة الله قال جلست عند عمر بن الخطاب رضي الله

قال رسول الله عم ما من رجل يموت ويشهد له ثلثة بخير وجبت

له الجنة فقلت يا رسول الله واثنان قال واثنان ولم نسئل النبي عم

عن الواحد الحديث الثلاثون عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد والله يعلم منه شرا وقال الناس

خيرا يقول الله تعالى لملائكته قد شهادة عبادي على عبدي غفرت

لعبدي مع علمي به الخير بتمامه حكاية كان رجلا في الزمن اول وكان صا

حب الحيل لا يسمى باسمه يقال له الطرار وكان يدخل في السوق ويخرج

الناس ويأخذ رجلا من اهل الرستاق ويسلم عليه ويصاحبه ويقول

انت صديق ابي اريد ان اضيفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرفك ولا

اعرف اباك فكان يقول الطرار كنت صديق ابي فلعلك انك نسيت وما

نسينا نعل الى دكان حتى ندخل حانوت الرواس وكان يشتري

الراس والخبز والاطعمة وكان عادة بلده لا يؤدي الثمن الا بعد الاكل

الطعام ويبقى لقمة او لقمتين وكان يخرج الطرار بعلة البول وبحيلة اخر

واذا اراد الضيف خروج كان يأخذه الرواس ويطلب منه ثمن الراس

و

والاطعمة ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول الرواس اني لا ادري

من الضيف ومن المضيف فلا بد لي من الثمن الاطعمة وامضى عمره في هذه الحيلة

فلما مرض الطرار مرض الموت استأجر رجلين كل واحد منهما بدينار

واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا مت فتقولان خلف جنازتي

نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا وتتركاني حتى ترجعان الى

قبري فلما مات الطرار وكان الرجلان يقولان خلف جنازته نعم

الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا حتى خرج فرغوا من الدفن

ورجعوا فلما دخل الملكان في قبره ليسألان فسمعا نداء فقال ان كان

عبدي انه عاش بالحيلة ومات بالحيلة ومات بالحيلة اغفر

الطرار بشاهدين وان كانا اجيرين والله اعلم الحديث الحادي

الثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يدفع الله تعالى البلاء من امتي بمن يصلي عمن لا يصلي ولو

اجتمعوا على ترك الصلوة ما نظرهم الله طرفة عين ويدفع الله البلاء

من امتي بمن يزكي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة ما نظر

الله تعالى طرفة عين ويدفع الله تعالى البلاء من امتي بمن يصوم

عمن لا يصوم واجتمعوا على ترك الصوم ما نظرهم الله تعالى طرفة عين
ويدفع الله تعالى البلاء من امتي بمن يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج
ما نظرهم الله تعالى طرفة عين ويدفع الله البلاء من امتي بمن يصلي
الجمعة عمن لا يصلي الجمعة ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم
الله تعالى طرفة عين قوله تعالى ولولا دفع الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين حيث عفا وتجاوز
بمن يصلي عمن لا يصلي من امتي وحكي ان فضيل بن عياض رحمه الله وكان
قطاع الطريق وكان يخرج الى ناحيته مرة حتى كان يقطع الطريق
على الناس وكان ذات ليلة قد وضع رأسه في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة
فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا ههنا مع حشمه نضع فقال
طائفة منهم وثلثة نفر ان اذن لنا نرمي اليه سهما فان
وقع والا رجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل فخر مغشيا عليه
فظن الغلام انه اصابه السهم فجعل يطلبه في جسده فلما له افاق
فقال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثاني سهما وقرأ
ففروا

ففروا الى الله تعالى اني لكم منه نذير مبين فصاح الفضيل صيحة اشد
من الاول فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام اصابني سهم
الله تعالى فرمى الثالث سهما وقرأ قوله انيبوا الى ربكم واسلموا له من
قبل ان يأتيكم العذاب وانتم لا تنصرون فصاح فضيل صيحة اشد
من الاولين فقال فضيل لغلامه وحشمه ارجعوا كلكم فاني نادم
على ما فرطت دخل خوف الله تعالى في قلبي فتركه فيه وتوجه نحو
مكة حتى بلغ بغرب نهروان فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل
اني رأيت في المنام وكان مناديا ينادي باعلى صوته يقول ان فضيلا
خاف الله تعالى واختار خدمته فاحبوه فصاح فضيل صيحة وقال
الهي بكرمك وكبريائك تحبب عبدا مذنبا وكان هاربا منذ اربعين
سنة الحديث الثاني والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله قال رسول الله عم
خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا
وان شرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا في النعيم همتهم الوان
الطعام والوان الثياب واذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا تجردوا

اصلاحلح سويلر

ويل الجز دبين اذ بالاو الملين افضالا والناصفين اشعار الخبر تمامه مدح
البنى عليه السلام امته الذين امنوا على هذه الصفة وذم الاخرين
وكان يحرض امته على الطاعة والاستقامة لهم على تلك الصفة حتى
ان ليلة من الليالى رجب قام النبى عليه السلام فى نصف الليل ليخرج الى المسجد هل استيقظ
احد من اصحابه فلما دنى بالمسجد سمع صوت ابى بكر الصديق رضى الله عنه
يبكى فى الصلوة وكان يريد ختم القران فى الركعتين فلما بلغ الى هذه الاية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ويبكى بكاء خزينا
ووقف رسول الله عم عند الباب وكان يقطر دموع ابى بكر على الحصير وفى ناحية
المسجد سمع صوت عمر رضى الله عنه يبكى فى الصلوة باعلى صوته واراد ختم القران
فى الركعتين وبلغ الى هذه الاية قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وكان يقطر دموعه على الحصير وفى ناحية اخرى
يبكى معاذ فى الصلوة واراد ختم القران فى الصلوة الا انه يقرأ نصف السورة
او ثلثه ثم يترك وكان يبدأ فى سورة اخرى وعلى هذه الترتيب يبكى فى الصلوة
وكان يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضى الله عنه فى زاوية المسجد
يصلى يبكى فبكى رسول الله عم معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبى

النبى عم مسرورا الى داره ولما علموا حضور النبى صلى الله عم فلما اصبحوا وحضروا
المسجد وصلوا صلوة الفجر خلف النبى عم فاقبل رسول الله عم وتوجه اليهم وقال
مسرورا يا ابا بكر رضى الله عنه لم بكيت فى هذه الاية ان الله اشترى
الاية فقال ان الله اشترى الاية فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
كيف لا ابكى قال الله تعالى اشتريت نفوس عبادى واذا كان العبد معيوبا
لا يشترى المشترى او ظهر بعد الشرى يرد المشترى فان كنت معيوبا عند
المشترى او ظهر العيب بعد الشرى ورد نى الله تعالى فاكون من اهل النار
فلاجل ذلك ابكى فجاء جبرائيل عم وقال يا محمد قل لابى بكر اذا علم المشترى عيب
العبد والمشترى بعيبه ليس له ولاية الرد فان الله تعالى كان عالما
بعيب العبد قبل ان يخلقه مع عيبه اشترى فلا يرده فكذلك اذا ظهر
العيب بعد الشرى وفى المسئلة الفقهية ان من اشترى عشر عبيدا فوجد
منهم واحدا غير معيب واراد المشترى ان يأخذ غير المعيب ويرد الباقين
فالشرع لا يأمر الا بالقبول كلها او بالرد كلها فان الله تعالى اشترى
كل المؤمنين فدخل فى البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون
فباجماع الامة ان لا يرد الانبياء والاصفياء والمرسلون فاعلم

ان المعبود لا يرده ايضا ففرح رسول الله عم ففرح اصحابه ثم قال
رسول الله عم لعلي يا علي لم تبك عند قوله تعالى قل هل يستوي الذين فقال
علي كيف لا ابكي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين ابونا ادم عليه السلام
كان اعلم الناس قال الله تعالى في حقه وعلم ادم الاسماء كلها ولا نعلم
مثله كيف نستوي معه فجاء جبرائيل قال قل يا محمد عم لعلي ليس ذلك كما ظننت
ولكن لا يستوي يوم القيمة الكافرون مع المؤمنين لان الكافر لا يعبد
الا الصنم ولا يؤمن بالله واليوم الاخر والمؤمن يعبد الله تعالى في كل وقت
ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واذا اساؤا استغفروا فلا شك
لا يستوي الكافر بالمؤمنين ومأوى الكافرين النار ومأوى المؤمنين
الجنة الحديث الثالث والثلثون عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن مكحول
عن عبادة الصامت رضي الله عنه قال رسول الله عم من اغتسل يوم الجمعة
لم يمر الماء على شعرة من جسده الا تلالأ نورا يوم القيمة في الموقف ونيلا الا
جسده نورا بين الخلائق ثم ياتيه الجمعة في صورة رجل على راسه
تاج من تاج الجنة فيقول السلام عليك فيقول وعليك السلام
من انت فيقول انا الجمعة التي اغتسلت وصليت واحسنت الصلوة الله تعالى

استشهد

استشهد لك عند ربي فيشهد له عند ربه فيدخل الجنة قال عم من اغتسل يوم
الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من باب داره يمشي الى المسجد كتب الله له بكل
خطوة يخطوها عبادة الف سنة صيامها وقيامها فاذا دخل المسجد
ولم يلغ ولم يتكلم الا بخير كتب الله له من الحسنات بعدد كل رجل يصلي الجمعة
في ذلك المسجد خمسا وعشرين صورة حتى ياتي على اخرهم ومن قرأ يوم الجمعة سورة
الكهف في الركعتين سطع الله عمودا من نور من المسجد الذي يصلي فيه الجمعة
حتى يبلغ ذلك العمود المسجد الحرام بمكة حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له
الى الجمعة الاخرى فقال عليه عم من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام للخطبة
ويقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة ويكون مائتان في اربع
فقد ادى حق الجمعة كما ادت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد الصلوة
فقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم ارزقني
من فضلك الواسع فانك قلت في كتابك اذا نودي للصلوة فانتشروا الا
اجيز بعمل ثماني سنة الحديث الرابع والثلثون عن علي رضي الله عنه قال
رسول الله عم اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان له قرنه الى قدمه
خطايا الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق وحكى ان جعفر الطيار رضي

عن وجناحين احمر من موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه
ولم يكذب في عمره قط فلما اسلم جعفر الطيار جعل الله له جناحين احمرين
يطير بهما مع الملائكة فسأل النبي عم يوما لجعفر الطيار بن طالب باي عمل بلغت
هذه الكرامة فقال لا ادرى الا امتنعت من ثلثة اشياء في حالة الكفر والاسلام
قال النبي عم ما كان هي قال الكذب والزنى وما كرث في حالة الكفر والاسلام قال ذلك
حرام بالاسلام باى معنى امتنعت في حالة الكفر فاجاب وقال تفكرت في كلام الكذب
من كذب في كلامه كان منهما بين الخلائق ويكون له في الخجالة فامتنعت من
الكذب وتفكرت في الزنا من زنى بامرأة في او بنتى او باختى فيكون شيئا لى فلا احتمله
فكذلك لا يحتمل غيرى فامتنعت واما الامتناع من السكر فرايت كل الخلائق يريد
ان يكون عقولهم زيادة على العقلاء فمن يشرب الخمر وسكر يزول عنه عقله
ويشتغل بالهذايان ويضحكون عليه فلاجل ذلك امتنعت من شرب الخمر فجاء
جبرائيل وقال صدق جعفر فصار ذا جناحين بامتناعه عن هذه الا
شياء الثلثة فاتفق به ظاهر الحديث الخامس والثلثون عن ابي سعيد الخدرى
رضى الله عنه عن النبي عم قال من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله
العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرة غفر الله ذنو
به

٤٦

به وان كان مثل عدد رمل عالج وان كان مثل عدد ايام الدنيا عن محمد بن سعيد بن محمد
رحمة الله يقول سمعت ابا شهل المؤذن البخارى في مسجد بنى معروف وكان
رجلا صالحا يقول رايت النبي عم في المنام ورايت يقول هذا ابو بكر رضى الله عنه
عن يمينه وعمر عن يساره قال فاتيته بين يديه فصافحني النبي عم ثم صا
فحني النبي عم عمر رضى الله عنهما فقلت يا رسول الله حدثنا ابو معا
وية عن عبد الله بن الوليد عن عطيه عن ابي سعيد الخدرى انه قال
رسول الله عم قال حين ياوى الى فراشه ثلث مرة استغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له ذنوبه وان كان
مثل زبد البحر ولو كان مثل رمل عالج ومثل ورق الشجر ومثل ايام الدنيا و
ظننت انه قال مطر السماء فقلت له هذا الحديث عندك صحيح يا رسول
الله قال برأسه نعم الحديث السادس والثلثون عن علي بن ابي طالب رضى
الله عنه انه قال رسول الله عم ان فاتحة الكتاب واية الكرسى
من ال عمران من شهد الله الى ان الدين عند الله الاسلام وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد الله ان ينزلها
تعلقن بالعرش فقلن انهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال

الله تعالى بعزتي وجلالي لا يقرأ احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت
الجنة مثواه والا اسكنته حضيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين
نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة
ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو والا نصرته وروي عن وهب
بن منبه ان رجلا من الحواريين يقال له نوفل عزم بان يذهب الى ملك
الفارس ويدعوا الى الايمان فخرج الى بابه بمدينة الفارس فرءى غلمانا له
يلعبون بالكعب فمن غلب يأخذ اربعين درهما فنظر نوفل الحواري الى
وجه الغلمان فعلم لعبهم ودخل بينهم لعب معهم وغلب على جميعهم
وكان بينهم ابن وزير فقال له ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا
فقال له نوفل اذهب الى ابيك واستأذن منه فانطلق الغلام الى ابيه
فقال يا ابت كنا نلعب فحضر الشيخ كبير السن ولعب معنا وغلب علينا فتعجبت
علمه فدعوته الى المنزل فابى وقال لي اذهب واستأذن من ابيك
فقال ابوه يا بني اذهب وأت به قال فرجع الى الشيخ واتى به فلما
دخل الشيخ الدار وقال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشياطين ففرت
الشياطين كلهم فلما وضع صاحب الدار المائدة بين يدي الشيخ
فاقبلت

فاقبلت الشياطين كلهم ياكلون معهم فقال الشيخ عند ابتداء
الاكل بسم الله ففرت الشياطين كلهم خرجوا من الدار هاربا
فلما فرغوا من الاكل قال الوزير للشيخ اخبرني من انت لقد رايت
منك عجبا لم ار من احد قط حيث دخلت الدار هربت الشياطين وو
ضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الى الطعام وكانوا ياكلون معنا اولا
فعلمت ان لك شانا فاخبرني ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم اخبرك
حتى لا تخبر احدا من امري الا باذني فقبل الوزير وجعل عهدا
وثيقة فقال الشيخ ان روح الله عيسى عليه السلام بعثني
اليكم والى ملككم بان ادعوكم الى الله تعالى والى الايمان وان تعبد
والله ولا تشركوا به شيئا وتجعلوا اصنامكم واوثانكم في النار
قال له وزير صف لي الهك قال الله الذي لا اله الا هو الذي خلقكم ورز
قكم ويميتكم ويحييكم قال فامن به وصدقه وكتم ايمانه وكان يوما
من الايام جاء من عند الملك حزينا وعبوسا قال الشيخ ايها الو
زير اراك حزينا وعبوسا فما حزنك قال مات برذون ملكي وكان
يركبه ولا يركب غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع ماله فجلس

الملك خزينا قال الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفا
يقول لي ان اطاعني الملك فيما اقول احيي برزونه فانطلق الرجل
مسرورا الى الملك فقال ايها الملك ان عندي ضيفا قد رايت منه عجبا
فاخبره عن قصته وعمله وقال ان اطاعني الملك فيما اقول احيي
برزونه بالله تعالى فقبل الملك فرجع الوزير الى الشيخ وقال ان
الملك يطلع لك ويدعوك فلما حضر عند باب الملك واراد ان يدخل
دار الملك قال بسم الله فلم يبق في دار الملك شيطان فلما دخل قال الملك
ايها الشيخ بلغني انك تحيي الموتى فاحي برزوني هذا
فقال الشيخ ان اطعتني فيما اقول احيي برزونك باذن الله تعالى
فقال الملك سمعا وطاعة مر بما شئت فقال الشيخ هل لك اولاد قال
لا الا ان لي والدي وزوجتي وليس لي احد غيرهما فقال ادعهما قد
عاها فحضرا ثم قال ادع الرعية كلها فقد دعاهم فاجتمعوا
كلهم فاخذ الشيخ احدى قوائمه الاربع فقال لا اله الا الله
فتحرك العضو الذي اخذ الشيخ فقال للملك مر اباك وامك
ان ياخذ كل واحد عضوا وخذ انت ايضا عضوا منه فاخذ

و

٤٠٨

وثلثة ادعا البرزون فقال الشيخ ايها الملك قل لا اله الا الله
فقال لا اله الا الله تحرك العضو الذي في يده وقال لابيه قل انت
ايضا فقال فتحرك العضو الذي في يده فقال لامراته قولي انت ايضا فقالت
فتحرك العضو الذي في يدها وبقا جسده فقال الشيخ مر قوا
من ان ياخذ واحد جميعا فقالوا فقام البرزون باذن الله تعالى
ونفض ناصيته فتعجبوا من ذالك واسلموا جميعا الحديث السابع و
الثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله اذا جلس احدكم
في مجلس فلا حرج حتى يقول ثلث مرات سبحانك اللهم وبحمدك
واشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وان كان خير كان كا
الطابع وان كان مجلس لغو كان كفارة لمن كان في المجلس وحكي ان
بايزيد البسطامي رحمه الله يوما من الايام ناجى ربه وطاب قلبه ورق
فواده وطار عقله الى العرش فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين
عسى ان يكون جارا له في الجنة فلما افاق فنودي مرة فقال
عبدي فلان الشيخ الامام في بلدة كذا يكون جارك في الجنة فلما افاق
وذهب الى طلبه حتى يلاقي وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فبلغ

الى تلك البلدة وسئلا عن عبد الشيخ فقالوا انا نسأل عن الفاسق الشروب
للخمر وانه رجل يرى من وجهه سيماء الصالحين فلما سمع هذه المقالة
ندم واغتم وقال لعل ان ذلك النداء من الشيطان فاراد ان يرجع الى
وطنه ثم تفكر وقال جئت الى هنا ولم ار وجهه وارجع فقال اين
بيته واين موضعه فاخبروه وقالوا انه مشغول بالشرب في موضع كذا
فذهب الى ذلك الموضع فرأى اربعين رجلا اجتمعوا في موضع الشرب يشربون
والعبد جالس بينهم فلما رأى هم هذه الحالة رجع ايسا فنادى العبد
فقال يا ابا يزيد لم تدخل الينا جئت من مكان بعيد بالتعب والمشقة
لطلب جارك في الجنة فوجدته وترجع مسرعا بلا سلام ولا لقاء فتحير
ابو يزيد وتعجب وقال في نفسه هذا شئ عجبا كيف عرفها فقال العبد
يا شيخ لا تتفكر ولا تتعجب والذي ارسلك الي اعلمني عن قدومك ادخل يا شيخ
واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد وجلس عنده وقال يا فلان ما هذه
الحالة فقال العبد ليس من همة الرجال ان يدخل الجنة مع وحده وان
هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاشهدت في اربعين فتابوا ورجعوا
فسقهم وصاروا رفيقا لي في الجنة وبقي هؤلاء الاربعون فعليك ان تجهد
فيهم

فيهم واخبرتهم بهذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه الحالة المقالة
وعرفوا ان هذا الشيخ ابا يزيد البسطامي فتابوا كلهم ورجعوا الى الله تعالى
وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفيقا في الجنة الحديث الثامن والثلثون
عن سعيد بن ابي بردة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا
اجتمعت اهل النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين
الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا
في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر الله
تعالى باخراج من كان من اهل القبلة فاخرجوا فلما رأى الكفار ذلك
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرأ رسول الله عليه السلام
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال عليه السلام في حديث اخرى
انه كان يوم القيمة يطوف جبرائيل عليه السلام في القيمة اربعين الف عام فسمع في النار
صوت رجل من امتي يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام قال فيأتي
جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش فيقول يا رب اسمع في نار جهنم صوت رجل من
المسلمين يقول يا حنان يا منان منذ اربعين الف عام واني لاعلم انه من
امة محمد صلى الله عليه وسلم وانت يا رب تعرف الصداقة بيني وبين محمد عليه السلام واني احب

ان ما صنع فی مکان محمد معروفا وان رجلا من امتی فی النار شفعنی فیه فیقول
الرب شفعتک فیه ووهبته لک فاذهب الی مالک خازن النار فقل له یخرجه
لک ویدفعه الیک فیاتی جبرائیل الی مالک یقول ان الله قد وهب فلانا منی
فاخرجه من النار وادفعه الی قال فیدخل مالک النار فیطلبه الف عام فلا یصادفه
فیخرج مالک ویقول یا جبرائیل ان جهنم زفرت زفرة یعنی غلت وجعلت
الحدید کالحجر والناس کالحدید فلم اصادفه فیاتی جبرائیل ویجد عند العرش ثانیا
ویقول یا رب لم یجده مالک فاین هو فیقول الله تعالی یا جبرائیل اذهب
الی مالک وقل له انه فی واد کذا فی بئر کذا فی قعر کذا فی زاویة کذا فیجیء جبرائیل
یخبر مالکا بذلک فذهب مالک الی ذلک الوادی فیجده هناک منکوسا قد
تعلقت علیه الحیات والعقارب علیه الاغلال والسلاسل فیاخذ طرفا منه وقد
صار کالفحم ویحرکه ویجره الی نفسه فیسقط عنه الحیات والعقارب ثم یحرکه ثانیا
یسقط عنه الاغلال والسلاسل فیتوجه الی مالک ویقول اجئتنی لتزیدنی فی
العذاب ام لتنجینی فیقول لا علم بذلک غیر ان جبرائیل یتضرع فیاخذه بیده
ویدفعه الی جبرائیل فاخذ جبرائیل بیده ویاتی الی ساق العرش ولا ٨
یمر به علی احد الا ویقول فلان کان فی جهنم اربعین الف عام فیقول له

مع

مع جبرائیل عند العرش فیقول الله تعالی یا عبدی الم تکن کلامی بین اظهرکم
٩ والم بعث الیکم الرسل الم یامرکم الرسل بالمعروف وینهیکم عن
المنکر فیقول بلی یا رب غیر انی ظلمت نفسی یا رب فاغفر لی بحق ما انا فیه
اربعین الف عام فی النار یا حنان یا منان ان تغفر لی فیقول الله تعالی
غفرت لک ووهبتک لجبرائیل واعتقتک من النار بشفاعته قال فیذهبه
الجنة ویغسله بماء الحیاة وماء الکوثر فیذهب سیماء اهل النار فیدخل
الجنة بعد ذلک وسئله محمد صلی الله علیه وسلم فیقول یا محمد هل ضیعت صنعته فی مکا
نک فیقول نعم وفی الحدیث ان الحسن البصری قال اللهم اجعلنی ممن ینجوا
منها بعد اربعین الف عام ان کان لا بد لی من ان ادخلها بشوم
ذنبی الحادیث التاسع والثلثون عن مجاهد عن سلمان رضی الله عنهما
عن النبی انه قال من حفظ من امتی هذه الاربعین حدیثا دخل الجنة وحشره
الله تعالی مع الانبیاء والعلماء یوم القیمة فقلنا یا رسول الله ای الاربعین
حدیثا فقال ان تؤمن بالله والیوم الاخر والملائکة والکتاب والنبیین والبعث
حق وبالقدر خیره وشره من الله تعالی وتشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وتقیم الصلوة باسباغ الوضوء لوقتها بتمامه رکوعها

صـ

وسجودها وتوتي الزكوة بحقها وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان كان
لك مال ان استطعت اليه سبيلا وتصلي اثنى عشرة ركعة في كل يوم وليلة وهي
سنتي وثلثة ركعات وترا ولا تاكلوا الربو ولا تشرب الخمر ولا تحلف بالله كا
ذبا ولا تشهد بشهادة الزور على احد قريب او بعيد ولا تعمل بالهوا ولا تغتب
اخاك ولا تقع فيه من خلقه وقدحه ولا تقذف المحصنة ولا تقل لاخيك يا مرائي
فيحبط عملك ولا تلعنه ولا تلعب ولا تلهو مع اللاهين ولا تقل للقصير يا قاصر
تريد بذلك عيبه ولا تسخر احدا من الناس ولا تامن من عقاب الله تعالى
وتمش بالنميمة فيما بين الاخوان وتشكر الله تعالى على كل حال النعمة التي
انعم الله تعالى بها عليك واصبر عند البلاء والمصيبة ولا تقنط من رحمة الله
تعالى واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولا تطلب
سخط الرب برضا المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الاخرة واذا سالك اخوك المسلم
بما عندك لا تبخل عليه وانظر في امر دينك الى من هو فوقك وفي امر دنياك
الى من هو دونك وتكذبك ولا تخالط السلطان ودع الباطل ولا تاخذ به واذا
سمعت حقا فلا تكتمه تكلمه وادب اهلك وولدك بما ينفعهم عند الله ويقربهم
الى الله واحسن الى جيرانك ولا تقطع اقاربك وذو رحمك وصلهم ولا تلعن
احدا

احدا من خلق الله تعالى واكثر التسبيح والتهليل والتمجيد والتكبير ودع قراءة القران
على كل حال الا ان يكون جنبا ولا تدع حضور الجمعة والعيدين وانظر كل حالهم
ترض ان يقال لك ويضع بك فلا ترضى باحد ولا تضع قال سلمان رضي الله قلت يا رسو
ل الله ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال عم والذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يحشره
مع الانبياء والعلماء ومن تعلم اربعين حديثا وعلمه الناس كان ذلك خيرا له
من ان يعطى الدنيا وما فيها والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين
حديثا ويطلب به ما عند الله تعالى طوقه الله يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب
منه الاولون والاخرون من حسنه وبهائه وجماله وكرامة الله تعالى اياه
والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى يوم
القيمة اربعين الف انسان ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد في ار
بعين الفا اخر ثلث مرة والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين و
حديثا وعلمه الناس اعطاه الله تعالى يوم القيمة نصيبا في ثواب اربعين رجلا
من الابدال ويعطي الله تعالى لمن حفظ هذه الاربعين حديثا منها الف ملك
من الملائكة يبنون له القصور والمداين ويغرسون الاشجار في الجنة والذي
بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا ينتفع به الناس وحرم

الله تعالى جسده على النار ويكون يوم القيمة على منابر من نور وقد امن من الفزع
الاكبر ونجاه الله تعالى من الحساب ويعطى صاحب هذه الاربعين حديثا يوم القيمة
منزلة العلماء ويقعد معهم ويعطيه الله تعالى مثل ما اعطاهم قال الشيخ الامام
الاجل الزاهد الحجاج نجم الدين النسفي رحمة الله لقد انبأناكم كما اتانا اربعين
حديثا فافهموها ولا تكونوا كقوم لا يكادون الحاديث الاربعين عن ابن
عباس رضي الله قال رسول الله عم يخرج في اخر الزمان اقوام وجوههم
وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضارى ليس
في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون الدماء لا يغبون عن قبيح ان تابعتهم
فاربوك وان تواريت عنهم اغتابوك وان ائتمنتهم خانوك صبيهم
غارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامرون بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا
عز ان بهم ذل وطلبها في ايديهم فقر الحكيم فيهم عاجز والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فيهم مستضعف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم
سنة فعند ذلك يسلط الله تعالى عليهم شرارهم ثم يدعوا خيارهم فلا
يستجاب دعاؤهم قال الشيخ الامام قال محمد بن حسن حدثني مسلم
العبادي قال قدم علينا صالح المروي وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام
و

وسلمة الاسودي فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما
ودعوتهم اليه فجاؤوا فلما بلغوا وضعت الطعام بين ايديهم فاذا قائل
يقول وهو على الساحل رافعا صوته ويلهيكم عن دار الخلود مطاعم ولذة
نفس غيها غير نافع فصاح عتبة صيحة وسقط مغشيا عليه وبكى القوم
فرفعنا الطعام فما ذاقوا منه والله لقمة قال معاذ النسفي ان النبي عم
قال سياتي زمان على الناس تخلق سنتي ويجدد البدعة فمن اتبع سنتي
يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين
صاحبا او اكثر قالت الصحابة يا رسول الله هل بعدنا احد افضل
منا قال نعم قالوا فهل يرونك قال عم لا قالوا فهل ينزل
عليهم الوحي قال عم لا قالوا كيف يكونون فيه قال كالملح في الماء
يذوب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك
الزمان قال عم كالدود في الخل قالوا يا رسول الله
كيف يحفظون دينهم قال كالجمر في يديه
ان وضعه طفي وان اخذه احرق
تمت الكتاب بعون الله

لكاتبه الفقير الفقير الاعلى بن شيخ مرحوم مصطفى
سنة ١٢٠٦

